المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 15 تشرين الثاني 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-نتنياهو يضحي بإمكانية التوصل الى الاستقرار الأمني والسياسي بغية التهرب من محاكمته

-ناشط يميني متطرف من "شبان الهضاب" يعين ناطقا باسم عضو كنيست رغم قيامه بالاعتداء على الفلسطينيين وأملاكهم

-شهود عيان: مقتل فلسطينية برصاص الجيش على الرغم ان السائق لم يحاول القيام بأي عملية والجيش يقر أن السائق لم يحاول المس بالجنود

معاريف:

-جمود في المفاوضات لتشكيل الحكومة وخلافات بين الليكود والصهيونية الدينية حول توزيع الحقائب

-مصادر في الليكود: إصرار سموتريتش على موقفه قد يؤدي الى عدم تشكيل حكومة يمين

-بن غبير والمفتش العام للشرطة: مصالحة ومصافحة

-طبيب عربي في مستشفى الجليل الغربي ينقذ حياة صبي في عملية قسطرة للدماغ هي الأولى من نوعها

يديعوت احرونوت:

-تأجيل تشكيل الحكومة بسبب خلافات داخل أحزاب الائتلاف

-درعي لن يتنازل عن وزارة المالية وسموتريش يصر على وزارة الأمن

-في الولايات المتحدة يضغطون على إسرائيل لتعيين وزير للأمن يمكن التعامل معه بمهنية وعن قرب

-زوجة بن غبير تلتقي مع سارة نتنياهو وهي تحمل مسدسا

-مكتب التحقيق الفيدرالي يحقق في اغتيال شيرين أبو عاقلة على الرغم من محاولات إسرائيل منع التحقيق

-وزير الأمن: لن نتعاون مع التحقيق ونقف الى جانب جنودنا والولايات المتحدة أخطأت بقرارها

-الإطاحة بجنود حرس الحدود الذين تواجدوا في حاجز شعفاط خلال عملية إطلاق النار التي أسفرت عن مقتل جندية

تايمز أوف اسرائيل:

. مكتب التحقيقات الفدرالي يحقق في مقتل الصحفية الفلسطينية الأمريكية أبو عاقله؛ إسرائيل: هذا خطأ جسيم

. القائمة العربية الموحدة: "نترك الباب مفتوحا للحوار" مع ائتلاف الليكود القادم

.التحقيق في إطلاق النار على حاجز في القدس يكشف عن "أخطاء جسيمة"؛ طرد 3 عناصر شرطة

.قتيلان و 4 جرحى في هجوم بالضفة الغربية؛ مقتل المهاجم بالرصاص

* * *

عين على العدو الثلاثاء 15-11-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **معاريف** :الإعلان عن مقتل أحد المصابين في عملية أرئيل.
- **قناة كان العبرية** :الإعلان عن مقتل مصاب ثاني في عملية أرئيل.

- **القناة 12 العبرية :**عملية طعن ودهس مزدوجة في المنطقة الصناعية في أرئيل أدلت لمقتل مستوطنين اثنين وإصابة 5 آخرين بينهم بينهم 3 خطيرة.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 7 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة وذخيرة وأموال، كما أخذت القوات في قرية حجة قياسات منزل منفذ عملية قتل المستوطن شالوم صوفر في 25 أكتوبر الماضي.
- **إنقاذ بلا حدود :**رشق مركبة للمستوطنين بالحجارة، من مركبة فلسطينية مسرعة على طريق غوش عتسيون-الخليل بين بيت أمر وتقاطع كرميه تسور، لا إصابات.
- **إنقاذ بلا حدود :**الجيش يفحص بلاغ من مستوطن حول تعرض مركبته لإطلاق نار بين بيت إيل وبساغوت، لا اصابات، ولكن هناك أضرار حسب التقرير.
- **إنقاذ بلا حدود :**تحطم زجاج مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين مفترق غوش عتصيون والعروب.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**وصل قائد القيادة المركزية في الجيش الأمريكي الجنرال مايكل كوريلا، إلى "إسرائيل" لزيارة الجيش الإسرائيلي، بدعوة من رئيس الأركان اللواء أفيف كوخافي، ستعمل الزيارة على تعميق التعاون العملياتي بين الجيش الإسرائيلي والجيش الأمريكي.
- **موقع والا العبري :**أبلغت وزارة العدل الأمريكية نظيرتها الإسرائيلية مؤخرًا أن الـ FBI فتح تحقيقًا جنائيًا في مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة، هذا بحسب 3 مصادر مطلعة – ويعتبر هذا التحقيق أمر غير معتاد وربما غير مسبوق، وقد يؤدي إلى مطالبة أمريكية بالتحقيق مع الجنود المتورطين في الحادث.
- **موقع " :i24NEWS**علمت i24 أن مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً اجتمع مؤخراً مع وزير الخارجية العماني لدفع العلاقات وتعزيز التعاون الإقليمي، وكان على جدول أعمال اللقاء قضية مقلقة، وهي مستقبل فتح الأجواء العمانية أمام الطائرات الإسرائيلية، لكن لم يحرز أي تقدم خلال اللقاء – وزارة الخارجية رفضت التعقيب على الخبر."
- **معاريف :**قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن على روسيا تعويض أوكرانيا عن أضرار الحرب.

- **موقع القناة 7" :**إسرائيل" امتنعت عن التصويت في الأمم المتحدة على تعويض روسيا لأوكرانيا عن أضرار الحرب.
- **مكتب نتنياهو :**العاهل الأردني الملك عبد الله اتصل برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليوم وهنأه بفوزه في الانتخابات.
- **هآرتس" :**وزارة الخارجية الإسرائيلية توصي الإسرائيليين المتواجدين في تركيا أخذ احتياطات الأمان، والاستمتاع إلى توجيهات الأمن التركي."
- **القناة 12 العبرية :**نقل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى مستشفى في إندونيسيا عند وصوله لحضور اجتماع دول الـG-20
- **القناة 12 العبرية :**قبل الانفجار بقلب اسطنبول بقليل، تم توثيق امرأتين إسرائيليتين "أور أتديجي وناتالي سويسا من أسدود" بالقرب من منفذة الهجوم – قالت ناتالي: "الانفجار كان على بعد 15-20 متراً منا، كان الانفجار ضخم وأمام أعيننا، هناك الكثير من الناس الذين بدأوا بالصراخ والركض، جسدي لم يتوقف عن الارتعاش خوفا، كنا نرتجف وتحت ضغط جنوني، لا أعرف كيف أنقل هذا الشعور."
- **معاريف :**مؤسسة حقوق "يش دين": نرحب بفتح تحقيق FBI في، قلنا منذ البداية أنه فقط بتحقيق دولي مستقل يمكن اكتشاف الحقيقة.
- **موقع والا العبري :**هاكرز اخترقوا خوادم شركة هندسة البناء الحكومية الصينية (cscec)التي تنفذ أعمال مشروع القطار البلدي في تل أبيب.
- **القناة 13 العبرية :**وصل اليوم الثلاثاء 15 نوفمبر 2022 عدد سكان العالم إلى 8 مليارات نسمة هذا بحسب الأمم المتحدة، وكان قبل 12 عامًا قد وصل عدد السكان إلى 7 مليارات، وسيستغرق الأمر حوالي 15 عامًا أخرى "حتى عام 2037" لينمو عدد سكان العالم إلى 9 مليارات، هذه علامة على أن معدل النمو الإجمالي يتباطأ – من المتوقع أن تتفوق الهند على الصين وتصبح الدولة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في العالم في عام 2023، وتتوقع الأمم المتحدة أيضًا أنه بحلول عام 2050 ستكون هناك زيادة كبيرة بشكل رئيسي في ثماني دول: الكونغو ومصر وإثيوبيا والهند وباكستان والفلبين وتنزانيا ونيجيريا.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية :**سارة نتنياهو، زوجة رئيس الوزراء المكلف تبين أنها تعمل من خلف الكواليس وتشارك في توزيع الوزارات بين الأحزاب – يرسل عدد غير قليل من أعضاء الكنيست رسائل لها ويحاولون الاتصال بها، من بينهم ميري ريغيف وعيديت سيلمان وأوفير أكونيس، كما طلب أعضاء كنيست آخرون اجتماعات معها أو يرسلون رسائل حتى تبذل جهودا لصالحهم.
- **يديعوت أحرونوت :**نهاية التوترات بينهما؟ شوهد "بن غفير" والمفتش العام للشرطة "شبتاي" يبتسمان ويتصافحان.
- **ميخائيل شيمش :**وصلت أيالا زوجة إيتمار بن غفير، للقاء سارة نتنياهو وزوجات قادة الائتلاف - مسلحة- بمسدس.
- **يديعوت أحرونوت :**يسعى رئيس عوتسما يهوديت "إيتمار بن غفير" أن يحقق أحد وعوده الانتخابية، ويطالب بأن تدرج في اتفاقيات تشكيل الائتلاف الحكومي، مشروع قانون لتنفيذ عقوبة الإعدام على منفذي العمليات الذي يتسببون بقتل مستوطنين.
- **قناة كان العبرية :**دفعت الدولة أكثر من 2 مليون شيكل لتغطية نفقات الصيانة في مقر الإقامة الخاص لرئيس الوزراء يائير لابيد في رمات أبيب.
- **قناة كان العبرية :**تقارير تفيد بأن بنيامين نتنياهو عرض على آرييه درعي تولي حقيبة وزارة الجيش وسط توتر العلاقات بين نتنياهو وسموتريتش.
- **القناة 14 العبرية :**قائد شرطة حرس الحدود يقرر فصل 3 ضباط وتجميد ضابط آخر لمدة عام، في أعقاب الفشل بالتعامل مع منفذ عملية حاجز شعفاط بالقدس الشهيد عدي التميمي، والتي أسفرت عن مقتل مجندة وإصابة اثنين آخرين.
- **معاريف :**تنوفا تعلن عن رفع أسعار بعض منتجاتها بنسبة 4.5%، من بين المنتجات التي سترتفع اسعارها: الألبان المملحة والصفراء، والزبدة، واليوغورت وبدائل الجبن.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بيني غانتس" :**إن قرار وزارة العدل الأمريكية بالتحقيق في وفاة شيرين أبو عاقلة خطأ جسيم، لقد أجرى الجيش الإسرائيلي تحقيقًا مهنيًا ومستقلًا، تم عرضه على الأمريكيين – لقد أوضحت لأمريكيين أننا نقف مع جنود الجيش، ولن نتعاون مع أي تحقيق خارجي، ولن نسمح بالتدخل في شؤون إسرائيل الداخلية."

- **أميربوخبوط**" :إسرائيل لم تفهم في الوقت المناسب حجم الحدث وتأثير مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة."
- **بنيامين نتنياهو**" :اتفاقيات التطبيع ما كانت لتحدث لولا موافقة السعودية، إذا كان لدينا سلام مع السعودية فهذا ينهي الصراع العربي الإسرائيلي."
- **رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي دغان** :يأتي هذا الهجوم نتيجة واضحة لفقدان السيطرة والردع من قبل الحكومة المنتهية ولايتها،يجب على الحكومة القادمة أن تتصرف كحكومة وطنية ويجب أن تعكس المعادلة، من يقف وراء هذه الموجة من الإرهاب ويمولها هو الإرهابي ببدلة "أبو مازن."
- **نتنياهو** :نصلي وندعو من أجل شفاء الجرحى في العملية الصعبة في أرئيل، وأشد على يد قوات الأمن العاملة في المنطقة.

مقالات رأي مختارة:

- **ناحوم برنياع-يديعوت** :للائتلاف الذي يشكله نتنياهو ميزة بارزة واحدة مقارنة مع سابقه، فهو متماسك، وموحد في آرائه، ويقف صلباً من خلف زعيم واحد. لا يملك أي ائتلاف آخر أياً من عناصره –لا الحريديم، ولا "شاس"، ولا "الصهيونية الدينية"، ولا "الليكود". أمامنا كتلة كاملة، ومتماسكة، ومتراصة، وحزب كبير، حزب حاكم، على رأسها.

  في مثل هذه الكتلة رئيس الوزراء غير قابل للابتزاز. لا أحد يمكنه أن يهدده، لا كتلة، ولا نائب فرد. هو حر في أن يشكل حكومة أحلامه كما يشاء – فور اتضاح نتائج الانتخابات، حدد نتنياهو لنفسه سلم أولويات. مثل سائق على الطرق سأل نفسه ما هو الأهم لي أن أصل إلى الهدف في أسرع وقت ممكن أم أن أصل بأكثر أمان ممكن؟ اختار نتنياهو المسار السريع.

  ترسيم الحكومة في غضون أيام حاجة عليا. كل ما تبقى – تعيينات، وميزانيات، وقوانين، وخطوط أساس – سيلقى به من المركبة، على ألا يتأخر احتلال مكتب رئيس الوزراء للحظة. الشركاء المستقبليون للائتلاف ليسوا أغبياء. فقد شنوا الضغط وتصرفوا بما يتناسب مع ذلك.

  كسر السياسيون الحريديون رؤوسهم كي يجدوا بنودا ظلم فيها ناخبوهم في الحكومة المنصرفة. كانوا يعرفون أن مهمتهم ستكون صعبة: رغم كل الادعاءات بالشرور، والكراهية، واللاسامية السلطوية، فإنه عمليا لم يقع لناخبيهم أي شر. القليل الذي حاول ليبرمان أن يغيره عرقله نير اورباخ وعرقله الآخرون.

  وعلقت الإصلاحات التي تصدرها يوعز هيندل ومتان كهانا في معظمها في محكمة العدل العليا –

عندما لا يكون هناك شيء يستوجب الإصلاح فإنهم يختلقون مطالب جديدة: مضاعفة المخصصات لطلاب الدين، ومنحا مالية للمؤسسات الحريدية، التي ترفض إدخال التعليم الأساس ودرة التاج؛ وهي فقرة الاستقواء التي ستمنع الرقابة القضائية على خطة الائتلاف، بما فيها الخطوة التي ستسوغ نهائيا الإعفاء من التجنيد. الفقر، والجهل، والانغلاق، هذه هي الإنجازات التي تجلبها الأحزاب لناخبيها – السياسيون الحريديون متواضعون مقارنة ببن غفير وسموتريتش.

عن ترشح بن غفير لوزارة الأمن الداخلي كتبت غير قليل، قبل وبعد الانتخابات. من كل أفعال وأعمال نتنياهو، بما في ذلك الملفات التي يتهم بها، فإن هذا الأمر في نظري هو الأكثر تسيبا. يتبين أني في الأقلية: الساحة السياسية وأيضاً مراسلو التلفاز يتعاطون مع إيداع شرطة إسرائيل في يد صاحب سوابق كموضوع طبيعي، سليم ومعقول.

يتوقع الناس منه أعمالاً عظيمة – يأمل بعضهم في أن يحل مشاكل الأمن الشخصي لديهم، ويأمل آخرون في أن يفجر باستفزازاته الشرق الأوسط – وقاحة خصمه وشريكه سموتريتش لا تقل إبهارا. فهو يطالب بأن يعين وزيراً للدفاع أو وزيراً للمالية. يسير نتنياهو باتجاهه: فقد ضاقت أمامه الطريق. سألت واحدا من رؤساء الائتلاف المستقبلي هل يوجد احتمال لأن يعين سموتريتش وزيرا للدفاع؟ هذا غير معقول لكنه ليس متعذرا، قال لي. قبلت: لنفترض للحظة انه سيكون هو الرجل الذي سيستقر في الطابق الـ 14 في المجمع الذي يحمل اسم اسحق رابين، ماذا يعني هذا؟ إن الوظيفة التقليدية لوزير الدفاع هو أن يكون جسرا بين الجيش والقيادة السياسية، والأدق أنه جسر وسور. عندما سيجلس في "الكابينت" اللاحق شخصيات مثل بن غفير وسموتريتش والمجرورون وراءهم من "الليكود" فإن وظيفته أن يكون سوراً. في قسم كبير من الهجمات والعمليات العسكرية خلف الحدود هو المحطة المقرة – أو اللاغية – الأخيرة. هو يمكنه أن يكون مواطنا لم يخدم في الجيش. آرنس وبيريس نموذجان جيدان، لكن توجد أهمية كبرى للتجربة التي تراكمت في الكبد وفي لجنة الخارجية والأمن. – يعرف سموتريتش، مثل بن غفير، جهاز الأمن من الجانب المعاكس، كمشبوه بمخالفات إرهاب تهرُّب من المحاكمة والعقاب. هذه ليست بالضبط التجربة اللازمة لوزير دفاع.

أحد المواضيع المركزية في عمر وزير الدفاع هو العلاقة مع جهاز الأمن الأميركي. ماضي سموتريتش هو بداية غير ناجحة، ولا سيما مع إدارة ديمقراطية. هو بداية غير ناجحة أيضا مع الأوروبيين، ومع الأردن، ومع مصر – عملياً، وزير الدفاع هو صاحب السيادة في الضفة. معظم القرارات التي تتعلق بالسكان اليهود ومنظومة العلاقات مع الفلسطينيين تمر عبره. التقى غانتس بين الحين والآخر أبو مازن. التنسيق مع السلطة حيوي للأمن. سموتريتش لن يلتقي، ولن يخلي بؤرا استيطانية، ولن يستخدم "الجيش الإسرائيلي" ضد مجرمي "تدفيع الثمن". كيف سيفعل هذا حين يكون بن غفير ينفخ في قذالته.

كل هذه المبررات تتقزم أمام النقطتين التاليتين. الأولى، في حكومة يمين متطرف انت لا تسلّم الأمن والأمن الداخلي في يدي سياسيين كل ما يعرفانه هو سكب البنزين. الثانية، ألا تسلّم امن الدولة في يد من لا يعرف قيود القوة. قدر زائد من الطموح، وقدر زائد من المسيحانية، وقدر اقل من النضج والفكر. سموتريتش يمكنه أن يكون وزير أديان، ليس وزير دفاع.

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: القائمة العربية الموحدة: "نترك الباب مفتوحا للحوار" مع ائتلاف الليكود القادم

قال عضو الكنيست عن الحزب العربي إن أعضاء القائمة قد لا يصوتون دائمًا مع المعارضة، وأن الحكومة القادمة "ليست أخبارًا سارة للجمهور العربي"

شددت القائمة العربية الموحدة يوم الأحد على أنه على الرغم من وجودها في المعارضة، فإنها لن تصوت بالضرورة مع الكتلة التي تعارض رئيس الوزراء المقبل بنيامين نتنياهو، وأنها ستبقي قنوات التواصل مفتوحة مع الائتلاف المقبل، وتحديدا فيما يتعلق بالمسائل التي تعني البلدات العربية في إسرائيل.

وفي تصريحات نقلها موقع "واينت"، قال عضو الكنيست عن القائمة وليد طه إنه التقى في وقت سابق من يوم الأحد برئيس فصيل "يش عتيد"، عضو الكنيست بوعز توبوروفسكي، لكنه أوضح أن "القائمة لم تكن أبدا جزءا من كتلة، وستحدد مواقفها وتتخذ القرارات بشأن خطواتها التالية." وقال طه لصحيفة "هآرتس" في وقت لاحق إن القائمة سوف "تترك الباب مفتوحا للحوار" مع الائتلاف القادم برئاسة حزب الليكود بزعامة نتنياهو، إلى جانب الأحزاب اليمينية المتطرفة والدينية، بالرغم من إشارته إلى احتواء الائتلاف على "عناصر فاشية" وأن تركيبته "ليست أخبارًا سارة للجمهور العربي."

ولم يوص الحزب الذي يتزعمه منصور عباس بأي مرشح لتولي رئاسة الوزراء خلال جلسته مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الخميس. ولم يوص تحالف "الجبهة-العربية للتغيير"، الذي اجتمع مع هرتسوغ صباح الجمعة، بأي مرشح أيضا.

وخلال لقائه مع هرتسوغ يوم الخميس، قال عباس إن حزبه الإسلامي "قبل قرار الناخبين."لكننا لا نتنازل عن حقنا في أن نكون شركاء وفي التأثير. نخشى أن تتعمد هذه الحكومة الجديدة الإضرار بالإنجازات التي حققتها القائمة"، قال عباس، في إشارة إلى عمل القائمة في الائتلاف المنتهية ولايته.. وقال عباس: "نأمل أن توافق الحكومة التي سيتم تشكيلها على الحفاظ على الوضع الراهن للمسجد الأقصى."

وصنعت القائمة التاريخ العام الماضي عندما أصبحت أول حزب عربي منذ عقود ينضم إلى ائتلاف إسرائيلي بقيادة رئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت، منشقا عن رفض الفصائل العربية الأخرى

حصل نتنياهو رسميا من رئيس الدولة على تفويض لتشكيل الحكومة الإسرائيلية الـ 37 يوم الأحد. وقد حصل على دعم أحزاب تشغل 64 مقعدًا في الكنيست المكون من 120 مقعدًا، وتشمل "الليكود" و"الصهيونية الدينية" و"شاس" و"يهدوت هتوراة." وتضم قائمة "الصهيونية الدينية"، بقيادة بتسلئيل سموتريتش، فصيل "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف بقيادة عضو الكنيست المثير للجدل إيتامار بن غفير، وحزب "نوعام" المناهض لمجتمع الميم. وفازت القائمة بـ 14 مقعدا ومن المقرر أن تكون ثاني أكبر حزب في الائتلاف القادم بعد الليكود. ولطالما ضغط بن غفير والعديد من اليمين السياسي من أجل سيطرة أكبر على الحرم القدسي، الذي تديره إلى حد كبير دائرة الأوقاف الأردنية. وفي الوقت الحالي، لا يمكن لليهود زيارة الموقع إلا في أوقات معينة ويمنعون من أداء الصلاة هناك، على الرغم من مخالفة القيود على الصلاة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة.

عند حصوله على التفويض لتشكيل الحكومة السادسة تحت قيادته، قال نتنياهو إن "الشعب اتخذ قرارا واضحا لصالح تشكيل حكومة برئاستي". وتعهد بتشكيل "حكومة مستقرة وناجحة، حكومة مسؤولة ومتفانية" مضيفا أنها ستخدم" جميع سكان إسرائيل دون استثناء". وأشاد "بالعملية الديمقراطية التي نفخر بها بحق، في دولة إسرائيل الديمقراطية ذات السيادة." وأضاف: "أعتزم أن أكون رئيس وزراء للجميع – لأولئك الذين صوتوا لي، وللذين لم يصوتوا لي. هذا يعكس ما أؤمن به وما استرشد به في عملي"، مرددًا تصريحات أدلى بها بعد صدور النتائج الأولية لانتخابات 1 نوفمبر التي أشارت إلى فوزه.

وقال حزب بيني غانتس "الوحدة الوطنية" لهرتسوغ إنه سيبقى في المعارضة ورفض التوصية بأي مرشح لتشكيل الحكومة المقبلة، قائلاً إن نتنياهو سيقود حكومة سيئة وأن رئيس الوزراء الحالي يائير لبيد يفتقر إلى العدد اللازم للقيام بذلك.

وانضم حزب "يسرائيل بيتنو" وتحالف "الجبهة-العربية للتغيير" إلى "القائمة العربية الموحدة" في رفض التوصية بأي شخص لهذا المنصب، "يش عتيد" وحزب العمل وحدهما أوصيا بلبيد لتشكيل الحكومة المقبلة. وبعد لحظات من استلام نتنياهو التفويض، أصدر حزب "يش عتيد" – الذي على وشك الانتقال من حكم إسرائيل إلى قيادة المعارضة – بيانًا وصف يوك الأحد بأنه "يوم أسود للديمقراطية الإسرائيلية." واتهم حزب "يش عتيد" حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو والأحزاب اليمينية المتطرفة والمتشددة التي سيشكل معها الحكومة الإسرائيلية المقبلة بدفع أجندة مناهضة للديمقراطية، مشيرًا إلى تعهدهم بإنشاء آلية لتجاوز حق النقض التشريعي للمحكمة العليا وإعادة تشكيل المحكمة العليا.

ومن المقرر أن يجتمع رؤساء أحزاب الائتلاف المنتهية ولايته يوم الثلاثاء بعد أن ناشد لبيد شركائه في الائتلاف الوقوف موحدين فيما وصفه بالنضال من أجل مستقبل الديمقراطية الإسرائيلية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: سموتريتش يزيد من الضغط على نتنياهو للحصول على منصب وزير الدفاع

مع احتدام المفاوضات الائتلافية وتردد رئيس الوزراء المقبل المفترض في منحه المنصب، زعيم اليمين المتطرف يلتقي بجنرالات سابقين في الجيش الإسرائيلي ويحظى بدعم حاخامات بارزين

بقلم ميخائيل باخنر

كثف زعيم حزب "الصهيونية المتدينة" بتسلئيل سموتريتش من ضغوطه على رئيس حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو لمنحه منصب وزير الدفاع في الحكومة المقبلة المحتملة، وأجرى سلسلة من الاجتماعات مع جنرالات عسكريين متقاعدين وحصل على دعم حاخامي لطلبه. ومع احتدام المفاوضات الإئتلافية في أعقاب انتصار معسكر الأحزاب اليمينة والمتدينة بقيادة نتنياهو في الانتخابات التي أجريت هذا الشهر، قالت مصادر من حزب سموتريتش، "الصهيونية المتدينة"، إن الحزب اليميني المتطرف يطالب بوزارات الدفاع والتربية والتعليم والشؤون الدينية.

وذكرت تقارير أن نتنياهو متردد في منح سموتريتش وزارة الدفاع، ويسعى إلى الاحتفاظ بها لعضو في حزبه، وفي هذه الحالة ذكرت عدة تقارير أن مرشح الليكود الأوفر حظا للحصول على المنصب هو عضو الكنيست يوآف غالانت – جنرال كبير سابق في الجيش الإسرائيلي. وأفادت عدة تقارير إعلامية عبرية مساء الأحد أن نتنياهو لا يعتزم منح وزارة الدفاع لسموتريتش، الذي تُعتبر خبرته في مجال الدفاع ضئيلة للغاية والذي خدم في الجيش لمدة 14 شهرا فقط، بدءا من سن 28 عاما.

في المحاولة للضغط على نتنياهو، التقى سموتريتش في الأيام الأخيرة بستة جنرالات متقاعدين كبار في الجيش الإسرائيلي، حسبما أفادت تقارير مساء الأحد. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية "كان" أن اثنين من هؤلاء الجنرالات هما دان هرئيل ويفتاح رون-طال. وافاد تقرير "كان" أن سموتريتش أثار مع بعض القادة امكانية تعيينهم في منصب المدير العام لوزارة الدفاع.

التقارير حول امكانية حصول سموتريتش على منصب وزير الدفاع أثار انتقادات حادة في صفوف عدد من مسؤولي الدفاع الكبار السابقين. سموتريتش خدم في الجيش الإسرائيلي لفترة قصيرة، حيث تم تأجيل خدمته لتمكينه من الدراسة في معهد ديني ومن ثم الالتحاق بكلية الحقوق، وبعد ذلك تم تقصير مدة خدمته.

اعتُقل سموتريتش في عام 2005 خلال احتجاجات ضد خطة فك الارتباط الإسرائيلية عن غزة، وقام جهاز الأمن العام (الشاباك) باعتقاله لثلاثة أسابيع، حيث التزم حق الصمت ورفض التعاون مع التحقيق، ولم يتم تقديم لائحة اتهام ضده. سموتريتش كان عضوا في خلية ضمت خمسة أشخاص تم القبض على أعضائها بزعم التخطيط لتنفيذ هجوم ضد سائقين على الشارع السريع "أيالون" باستخدام 700 لترا من البنزين، حسبما أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت." وفي وقت لاحق مساء الأحد، التقى سموتريتش بحاخامات بارزين في التيار الصهيوني المتدين، برئاسة الحاخام حاييم دروكمان والحاخام يعقوب أريئل، وأطلعهم على وضع المفاوضات الائتلافية.

في أعقاب الاجتماع، أصدر حزب "الصهيونية المتدينة" بيانا صباح الاثنين جاء فيه أن الحاخامات يدعمون مطلب سموتريتش بالحصول على حقيبة الدفاع وحثوه على "الاصرار بحزم وبلا هوادة" على هذا المطلب "لتعزيز أمن إسرائيل وروح جيش الدفاع، ولمنع دولة فلسطينية وتنظيم المستوطنات" في الضفة الغربية. كما أعرب الحاخامات عن دعمهم لمطلب الحزب أيضا بالحصول على وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الدينية، ودعوا نتنياهو إلى "الاعتراف بقوة وقيمة الشراكة مع الصهيونية المتدينة." وسيطالب "الصهيونية المتدينة" أن تشمل الاتفاقات الائتلافية متطلبات تتعلق بالميزانية، وإصلاحات في النظام القضائي، وشرعنة مستوطنات وتعزيز الهوية اليهودية لإسرائيل، حسبما قالت مصادر في الحزب.

يوم الأحد، التقى سموتريتش مع رئيس حزب "شاس" أرييه درعي، الذي يسعى إلى الحصول على حقيبة المالية في الحكومة المقبلة. ولقد أفادت تقارير أيضا أن سموتريتش يتطلع إلى منصب وزير المالية في حال فشل في الحصول على وزارة الدفاع. وذكرت تقارير أن نتنياهو يميل إلى منح درعي حقيبة المالية، وبحسب ما ورد قال زعيم حزب شاس لسموتريتش خلال الاجتماع إن مطالبته بوزارة المالية هي مطلب حقيقي وليس تكتيكا للتفاوض. ومن المرجح أن تُقابل أي حقيبة وزارية يحصل عليها درعي باعتراضات قانونية في المحاكم، حيث أن زعيم شاس كان اعترف بمخالفات ضريبية في وقت سابق من هذا العام – في ثاني إدانة جنائية له – واستقال من الكنيست في إطار صفقة مع الادعاء شملت موافقته على الابتعاد عن الحياة العامة. ومع ذلك، فهو يعود إلى البرلمان الإسرائيلي مع حصول حزبه على 11 مقعدا، ما يجعل منه ثاني أكبر حزب في كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة بعد الليكود. "الصهيونية المتدينة" الذي فاز بـ 14 مقعدا خاض الانتخابات في قائمة واحدة إلا أنه يتكون من فصائل منفصلة، تشمل حزب "عوتسما يهوديت" (القوة اليهودية) اليميني المتطرف وحزب "نوعم" المعادي للمثليين. وحصل نتنياهو على تفويض من رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ لتشكيل حكومة يوم الأحد مع اختتام المشاورات التي أجراها رئيس الدولة مع الأحزاب السياسية.

وقد ضمن نتنياهو حصوله على توصيات 64 عضو كنيست في كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة (الليكود، شاس، يهدوت هتوراة والصهيونية المتدينة)، في حين أوصى 28 عضو كنيست (يش عتيد وحزب العمل) على

رئيس الوزراء المنتهية ولايته يائير لبيد، بينما رفض النواب الـ 28 المتبقين (الوحدة الوطنية، يسرائيل بيتنو، القائمة العربية الموحدة والجبهة-العربية للتغيير) التوصية على أي مرشح.

ويُعتقد أن نتنياهو يسعى إلى تشكيل حكومة جديدة مع معسكر اليمين والأحزاب المتدينة بأسرع وقت ممكن حتى تتمكن من أداء اليمين القانونية في الأسبوع المقبل وتجنب أي تحولات محتملة من حلفائه في اللحظة الأخيرة.

* * *

i24news: رئيس رابطة مكافحة التشهير يقول "يجب أن نكسب القلوب والعقول" لمكافحة معاداة السامية

يجب أن ندرك أننا لن نفوز أبدًا بتوبيخ الناس. إذا أردنا محاربة الكراهية، يجب أن نكسب القلوب والعقول

تداعى كثر من جميع أنحاء الولايات المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي لحضور قمة رابطة مكافحة التشهير "لا مرة أخرى أبدًا يعني الآن"، والتي تهدف إلى معالجة معاداة السامية والكراهية.

جوناثان جرينبلات، المدير الوطني لتلك الرابطة ADL ، جلس مع i24NEWS لمناقشة أهمية المنتدى، ورد فعله على التصاعد الأخير للخطاب المعادي للسامية، وكيف تعمل مجموعته اليهودية للحقوق المدنية على تنفيذ حلول "لكسب قلوب الناس و العقول ." بعض الموضوعات التي نتحدث عنها تلقى صدى لدى الناس حقًا. الجميع على علم بالطبيعة المرتفعة لمعاداة السامية اليوم، والجميع يعرف حقيقة أنه في عام 2021، تتتبع ADL حوادث معادية للسامية أكثر مما شهدناه في أي وقت مضى"،. الجميع اطلع على تصريحات كيري ايرفينغ وكاني ويست .الكل يعرف عن ما يحدث في ساحات جامعاتنا، حيث شهدنا العام الماضي عددا قياسيا من الحوادث المعادية لإسرائيل." ولكن ما يتردد صداه لدى الناس، هو أننا نقدم استراتيجيات لحل المشكلة. توصلنا إلى أهمية توجيه الطاقات إلى منبع تلك المواقف. فبدلاً من خوض المعارك في الحرم الجامعي، سننتقل إلى المنبع لإعداد طلاب المدارس الثانوية لدينا" . قال غرينبلات

القلوب والعقول

أعلنت الرابطة يوم الخميس عن شراكة مع عملاق الملابس الرياضية الألماني أديداس، حيث أنهت تلك شراكتها مع كاني ويست بعد أن أدلى مغني الراب بسلسلة من التعليقات "المليئة بالكراهية" والمعادية للسامية. وقال جرينبلات عن الشراكة: "ستمول أديداس برامج جديدة ومثيرة تتعامل مع معاداة السامية والكراهية في الرياضة. إذا استطعنا إيقاف الأمور قبل أن تتشكل، فستكون هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير اللعبة حقًا."

وأشار إلى أنه "جنبًا إلى جنب مع فريقنا التعليمي وخبرائهم، سنطور منهجًا جديدًا لرياضيي المدارس الثانوية حول محاربة الكراهية في الملاعب. يتم التركيز على موضوع معاداة السامية، ولكن البرنامج سيشمل أنواعًا أخرى من التعصب الأعمى." نايك عملاق رياضي آخر علّق علاقاته مع نجم الدوري الأميركي للمحترفين كيري ايرفينغ في أعقاب ترويجه لفيلم وثائقي معاد للسامية، والذي حاول التخفيف من تداعيات الأمر عبر تقديم 500000 دولار لرابطةADL ، لكنه لم يقدم اعتذارًا واضحًا. وأوضح غرينبلات: "كنت على استعداد لقبول المبلغ [الـ500 ألف دولار] حتى أصبح واضحًا أنه غير مخلص للغاية "أنا لا أؤمن بثقافة الإلغاء، أنا أؤمن بثقافة التداول. حتى لو أخطأ شخص ما - وكلنا نخطئ - إذا كنت على استعداد للتوبة، فأنا على استعداد لاحتضانك. هذا هو التحدي. يجب أن ندرك أننا لن نفوز أبدًا بتوبيخ الناس. إذا أردنا محاربة الكراهية، يجب أن نكسب القلوب والعقول."

* * *

i24news: حصري i24NEWS: مسؤول إسرائيلي يجتمع مع وزير الخارجية العماني لدفع تطبيع العلاقات وفتح الأجواء

من المواضيع التي طرحت في الاجتماع كان فتح الأجواء العمانية أمام الرحلات الإسرائيلية

مع مرور عامين على توقيع اتفاقيات إبراهيم التاريخية التي أدت إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودولة الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، إسرائيل تواصل جهودها لإدخال شركاء جدد من المنطقة الى اتفاقيات السلام. علمت i24NEWS أن مسؤولا إسرائيليا كبيرا اجتمع مؤخرا مع وزير الخارجية العماني سعيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي لدفع العلاقات وتعزيز التعاون الإقليمي . وجاء في وثيقة رسمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية حصلت عليها i24NEWS أن الاجتماع الذي عقد على هامش منتدى MEDRC في عمان وحضره نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية ورئيس قسم الشرق الشرق الأوسط وشعبة عملية السلام بالوزارة، وقال سعيد خلال الاجتماع إن السلطنة تسعى الى تمييز نفسها عن دولة الإمارات العربية والبحرين، وبالتالي فإن تقدم مستقبلي في العلاقات يتطلب علاقة منفصلة ومباشرة بين السلطنة وإسرائيل مع التركيز على ثمار السلام الاقتصادي وبما يتماشى مع المبادئ التوجيهية من المملكة السعودية .

على جدول الأعمال الإسرائيلي هناك قضية مقلقة وهي مستقبل فتح الأجواء العمانية مستقبلا أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية. تعتبر قضية تأمين مرور الطيران الإسرائيلي فوق سماء الخليج العربي أمرا ضروريا للاستفادة من إعلان المملكة العربية السعودية عن فتح مجالها الجوي أمام الرحلات الإسرائيلية. وطرحت القضية خلال الاجتماع مع الوزير العماني لكن لم يتم إحراز اختراق حتى الآن . وشدد البوسعيدي على أن

بلاده تفضل مشاركة نشطة وهادئة في المنطقة تمكنها من مواصلة الحوار المباشر مع إسرائيل والفلسطينيين . ومن جانبها، عرضت إسرائيل على عمان الإنضمام الى منتدى النقب والتعاون في عدد من المشاريع الإقليمية مع التركيز على ما يفيد الفلسطينيين .

في العودة الى تموز/يوليو، عقب اتصال هاتفي مع رئيس الحكومة الإسرئيلية يائير لابيد والبوسعيدي قال في مقابلة إن بلاده لن تكون الدولة الخليجية الثالثة التي تطبع علاقاتها مع إسرائيل، لكن أكد ايضا على دعم بلاده لما أسماه "بتحقيق سلام عادل وشامل ودائم على أساس حل الدولتين ." في حين لم يتم اتخاذ قرارات ملموسة بشأن القضايا الرئيسية، إسرائيل ترى أن مجرد عقد الاجتماع يمثل تقدما مهما قد يفتح الباب لمزيد من المحادثات رفيعة المستوى في المستقبل القريب. وفي الاجتماع الذي عقد قبل الانتخابات الإسرائيلية، قال البوسعيدي إنه منفتح على اجتماع على المستوى الوزاري بعد تشكيل الحكومة الجديدة .

بالعودة الى عام 2018، سافر رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو الى مسقط واجتمع مع السلطان قابوس بن سعيد، كان القائد الإسرائيلي الأول الذي يسافر الى الدولة الخليجية علنا من عام 1996. واعقبت زيارته، زيارة لوزير المواصلات ووزير المخابرات السابق يسرائيل كاتس للمشاركة في مؤتمر دولي . وفي العام 1996، سافر الرئس الراحل شمعون بيريس الى عمان وقطر حين شغل منصب رئاسة الوزراء وافتتح في قطر مكتبا تجاريا. في حين قام رئيس الحكومة الراحل يتسحاك رابين برحلة الى عمان في عام 1994 .

وزارة الخارجية الإسرائيلية اختارت عدم التعليق على ما ورد أعلاه .

* * *

خاص i24NEWS/ تنظيم ندوة ثقافية بإسرائيل للتضامن مع المرأة الايرانية بمشاركة كاتبات ايرانيات

تتزامن هذه الخطوة مع إصدار السلطات الايراني أكثر من الفي لائحة اتهام لمحتجين ايرانيين

أقامت جمعية الكتاب العبريين في إسرائيل ندوة ثقافية تجمع عدد من الكاتبات الإيرانيات والمعنيات بالشأن الإيراني لدعم الاحتجاجات النسوية الإيرانية ضد القمع الديني كما يدعمن حق المرأة بإظهار مظهر ديني من عدمه .

مراسلتنا اريج حكروش تواجدت لتغطية الندوة لقناة"i24NEWS: تدعم الندوة الاحتجاجات الايرانية ضد القمع الديني بمشاركة عدد من الكاتبات الايرانيات ومن أصول ايرانية واللواتي يعنين بالشأن الايراني، الكاتبات الايرانيات قمن برواية عدد من القصص التي تعرضن لها " واضافت مراسلتنا: "بدأت هذه الندوة

بخطوة احتجاجية على غرار المظاهر التي رأيناها في الاحتجاجات الايرانية والتي خلعت خلالها عدد من النساء الحجاب، قمن خلال الندوة ايضا بمثل بهذا الاحتجاج كخطوة تعبيرية ضد القمع الديني الايراني، وتتزامن هذه الندوة مع عدد من الاحتجاجات التي جابت دول العالم ."

وتابعت مراسلتنا:"تزامنت الندوة مع إصدار السلطات الايرانية لوائح اتهام اليوم لألفين ومئتين محتج ايراني شاركوا بالاحتجاجات على مقتل مهسا أميني، وتواجه هذه اللوائح تنديدا دوليا ومن شعوب العالم وشعوب المنطقة ." وأشارت حكروش الى أن هذه الندوة اليوم هي الاحتجاج الثاني الذي اقيم في إسرائيل تضامنا مع النساء الايرانيات، وقالت إنه في الندوة قامت الايرانيا بسرد "قصص تعرضن لها وعايشنها في ايران قبل الثورة الايرانية في سبعينيات القرن الماضي وأيضا ما بعد الثورة الايرانية، هناك العديد من النساء اللواتي يشاركن اليوم، هاربات من السلطات الايرانية سردن عددا من المواقف التي تعرضن لها وتنحصر بمجملها في القمع الديني الايراني والمظهر النسائي في ايران والتقييدات الدينية والسلطوية بما يتعلق بمظهر النساء " وختمت :"يشار الى أنه تطالب النساء هنا بحرية المظهر أو التعريف الهوياتي المظهري للمرأة الايرانية وأيضا على مستوى العالم بما يتعلق بالحجاب من عدمه وهذا ما شددن عليه خلال إلقائهن كلماتهن، وتضمنت الندوة العديد من الفقرات الثقافية مثل سرد القصص او انشاد الأغاني الثورية الايرانية ."

* * *

i24news: وزير الأمن الإسرائيلي يصف التحقيق الأمريكي في مقتل شيرين أبو عاقلة بأنه 'خطأ فادح'

فتح تحقيق في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة، التي قُتلت بالرصاص خلال عملية للجيش الإسرائيلي في مخيم جنين

وصف وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس القرار الأمريكي بفتح تحقيق بمقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة بأنه "خطأ فاذح" وقال غانتس في بيان إن "قرار وزارة العدل الأمريكية التحقيق بموت شيرين أبو عاقلة المؤسف ' خطأ فاذح'، الجيش الإسرائيلي أجرى تحقيقا مستقلا ومهنيا والذي عرض على الأمريكيين وتم إطلاعهم على التفاصيل ." وأضاف "أوضحت للممثلين الأمريكيين بأننا نقف من وراء الجنود الإسرائيليين، ولن نتعاون مع أي تحقيق خارجي، ولن نسمح بأي تدخل بالشؤون الإسرائيلية "

وأبلغت وزارة العدل الأمريكية إسرائيل، اليوم الاثنين، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، قرر فتح تحقيق في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة، التي قُتلت بالرصاص خلال عملية للجيش الإسرائيلي في مخيم جنين بالضفة الغربية في مايو/أيار المنصرم. وكانت إسرائيل قد اصدرت تقريرها حول مقتل شيرين أبو

عاقلة،في شهر سبتمبر/ايلول المنصرم، قائلة إن "شيرين لم يتم استهدافها عمدا أثناء تغطيتها لعملية عسكرية في مخيم جنين بالضفة الغربية كجزء من عملية كاسر الأمواج."

في السياق، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن "واشنطن ستضغط على إسرائيل لإعادة النظر في قواعد الاشتباك العسكرية بعد التحقيق الذي أجرته إسرائيل في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة في مايو/آيار المنصرم، والذي قال إن "جنديا إسرائيليًا أطلق عليها النار بالخطأ." وأعربت إسرائيل عن أسفها لمقتل شيرين، واعتبرتها "مأساة وقعت وسط حادثة إطلاق نار كثيف من قبل مسلحين". وحث رئيس الوزراء الإسرائيلي على عدم تعمد [الجيش الإسرائيلي] إطلاق النار عمدا على الأبرياء."نحن ملتزمون بحرية الصحافة وبأشد قواعد إطلاق النار صرامة في العالم".

من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، في وقت سابق من شهر سبتمبر/أيلول المنصرم، إنه "لن أسمح بمحاكمة أي جندي إسرائيلي من أجل أن أحظى بتصفيق من العالم ولا أحد يملي علينا تعليمات إطلاق النار" في رد واضح على الضغط الدولي لتغيير قواعد الاشتباك العسكرية. وأكد لابيد خلال كلمة ألقاها في حفل تخرج ضباط البحرية في القاعدة البحرية في حيفا بشمال إسرائيل، "مقاتلونا يحظون بالدعم الكامل من حكومة إسرائيل وشعب إسرائيل"مشيرا إلى أنه "ابتداء من اليوم، وظيفتك هي حمايتنا، لكن من واجب الدولة أيضًا حمايتك."

وكان النائب الرئيسي للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيدانت باتل، قد أفاد في شهر سبتمبر/أيلول المنصرم، أن الإدارة الأمريكية تمارس ضغوطا على إسرائيل لدراسة وتغيير تعليمات قواعد الاشتباك، وذلك في أعقاب الأحداث التي أدت إلى وفاة مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة في جنين .

* * *

هآرتس: سيتعين على نتنياهو أن يختار مواجهة دول العالم أو شركائه في التحالف

بقلم جوناثان ليز

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قد تجد حكومة بنيامين نتنياهو الناشئة مع شركائه إيتامار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش نفسها قريبًا في مسار تصادمي مع محكمة العدل الدولية في لاهاي. فقد يتحول الموضوعان الرئيسان اللذان تعتزم الحكومة

الجديدة التلويح بهما كسيف ذي حدين قد يعززان توصيات المحكمة التي اعتبرها المستوى السياسي منذ البداية هيئة منحازة ضد "إسرائيل."

القضية الأولى للحكومة الناشئة هي تحرك دراماتيكي لتغيير وجه النظام القانوني في "إسرائيل". فمثل هذه الخطوة قد تضر بالصورة المستقلة للقضاة وتزيد من التأثير السياسي على انتخابهم، قد يظهر هذا كمن يطلق النار على قدمه. حتى الآن اعترفت المنتديات الدولية التي فحصت سلوك "إسرائيل" في الضفة الغربية بالمحاكم الإسرائيلية كهيئات مستقلة ومصدر للسلطة. ساعدت أحكام المحاكم بشأن سلوك الجيش الإسرائيلي وبشأن القضايا المتعلقة بالوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية الحكومات الإسرائيلية على مر السنين في أن توضح للمجتمع الدولي أنها تعمل وفقًا للقانون وتحت الإشراف. التصريحات العلنية لأعضاء الحكومة المستقبلية ضد مهنية المحكمة العليا، ومحاولات المستوى السياسي للتأثير على تركيبتها أو على القرارات التي ستتخذها في المستقبل – قد يقوض مكانتها الدولية ويؤدي إلى كارثة دبلوماسية.

القضية الثانية هي تعميق المشروع الاستيطاني ومعارضة التقدم في عملية سياسية مع الفلسطينيين. قد يؤدي ذلك إلى تطرف القرارات ضد إسرائيل ويزيد من التزام المجتمع الدولي بتنفيذها في المستقبل. وطالب مصدر دبلوماسي نتنياهو بتبني خط معتدل لتجنب الانهيار السياسي. من ناحية أخرى، ادعى مسؤول إسرائيلي كبير آخر أن تقريرًا متطرفًا قد يوفر للحكومة اليمينية سببًا لـ"قلب الطاولة"، وتعزيز تحركات مهمة للترويج لرؤيتها.

من الواضح في إسرائيل أن المحكمة هيئة ملوثة سياسياً: بعض القضاة العاملين فيها هم شخصيات ذوو وجهة نظر سياسية معلنة؛ يأتي بعضهم من دول لا يكون النظام القانوني فيها غربيًا ومستقلًا؛ والبعض منهم ينفذ في قراراته توجيهات الدولة التي يمثلونها. وتجري نشاطاتها بشكل رئيسي في الميدان الدبلوماسي، وتأثيرها على الواقع بعد ذلك محدود.

على الرغم من أن الوثيقة الصادرة عن المحكمة ليست ملزمة، إلا أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد تتبناها وتتصرف وفقًا لها. وسيستخدم الفلسطينيون أي قرار لصالحهم كأساس لدفع أجندتهم في الساحة الدبلوماسية. إلى جانب تحديد مبادئ قد يدمج واضعو التقرير النهائي أيضًا توصيات بفرض عقوبات يكون بعضها متطرف، مثل الدعوة لمنع المستوطنين من دخول دول أخرى أو المطالبة بفرض مقاطعة على عقد صفقات مع إسرائيل.

على الرغم من ذلك، هناك من يزعم في "إسرائيل" أن المستوى السياسي يجب ألا يتعاون مع مؤسسة منحازة سياسيًا، مما يسمح لها باتخاذ قرارات تتعلق بشؤونها الأمنية الصرفة. وقدر دبلوماسيون نهاية الأسبوع أن الأجواء السياسية في إسرائيل خلال المباحثات ستتخلل القرارات التي ستتخذ في لاهاي وتنفيذها. ومن الأمثلة الواضحة اجتماع المحكمة في لاهاي عام 2004 من أجل صياغة رأي حول مسار جدار الفصل. في تلك الأيام كانت إسرائيل في خضم الاستعدادات لإخلاء قطاع غزة في إطار خطة فك الارتباط. كانت الأجواء في المجتمع الدولي مواتية لإسرائيل.

كانت استنتاجات التقرير قاسية نسبيًا بالفعل، لكن تنفيذها انتهى في دقيقة صمت: إسرائيل تحت رعاية المحكمة العليا، غيرت مسار الجدار من تلقاء نفسها خلال المناقشات، ونجحت وزارة الخارجية في وقف حشد المجتمع الدولي لتنفيذ التوصيات التي وردت فيه. ولم يتضح بعد ما إذا كانت إسرائيل ستتعاون مع المحكمة. وأوصى مسؤولون في وزارة الخارجية في نهاية الأسبوع بعدم المثول أمام المحكمة من أجل عدم إضفاء الشرعية على القرارات التي ستتخذها. لكن القرار بشأن هذه المسألة ستتخذه الحكومة المقبلة، التي سيتم تشكيلها في الأسابيع المقبلة وفقط بعد موافقة الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة على القرار في غضون شهر تقريبًا.

لمقاطعة عمل المحكمة هناك منفعة وضرر: التجاهل الإسرائيلي للنقاش قد يعزز بالفعل الاستنتاجات ضد إسرائيل، لكنه في الوقت نفسه سيساعد المستوى السياسي على تقويض مصداقية النتائج الواردة في التقرير. عندما حكمت المحكمة عام 2004 أن بناء جدار الفصل هو بمثابة ضم وغير قانوني، ادعت النيابة ردا على ذلك أن القرار استند إلى بيانات جزئية وقديمة، لأن إسرائيل لم تتعاون ولم تسلم هذه البيانات إلى الفريق الذي فحص المشكلة. وحتى لو قاطعت إسرائيل المناقشات، سيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف ستؤثر أنشطة المحكمة في لاهاي وتقريرها النهائي على السياسة في الضفة الغربية، وما إذا كانت المادة اللاصقة التي يتشكل التحالف الجديد بمساعدتها ستصمد في حالة قيام نتنياهو اتخاذ موقف سياسي معتدل في محاولة لتقليل الضرر. هل سيكون للمناقشات في المحكمة تأثير مخيف على سياسة المستوطنات لحكومة بن غفير سموتريتش؟ هل خطاب الضم الذي قاده نتنياهو في نهاية عهده؟ سيعود الآن ومن ناحية أخرى هل ستسمح الحكومة القادمة بتوسيع البناء للفلسطينيين والعمل على تقليص الأضرار التي تلحق بتنقلهم في الضفة الغربية؟

* * *

يديعوت أحرنوت: وصول مئات الآلاف من الرصاص المسروق من قواعد "الجيش" إلى التنظيمات الفلسطينية

بقلم إليشا بن كيمون ويواف زيتون

قبل حوالي عامين أعلن "الجيش الإسرائيلي" عن إنشاء نظام جديد لمنع سرقة الأسلحة ووسائل الحرب من القواعد العسكرية، لكن البيانات تشير إلى أن المشروع كان ناجحاً جزئياً فقط، ومع وجود العديد من المخابئ المكشوفة والأسوار المخترقة استمرت السرقات. آخر السرقات وقعت في ساعة مبكرة من صباح السبت الماضي، عندما سُرق ما يقرب من 70.000 رصاصة من عيار 5.56 ملم من مخزن للذخيرة في قاعدة تسنوبر (الصنوبر) في مرتفعات الجولان، بالإضافة إلى ما يقرب من 70 قنبلة يدوية شديدة الانفجار، ولم يتم اكتشاف السرقة إلا بفضل المعلومات الاستخباراتية التي تم إرسالها إلى القاعدة، حيث تم جرد المخازن واكتشاف وجود كمية هائلة من الرصاص والقنابل اليدوية المفقودة. وألقت الشرطة القبض على ستة مشتبه بهم في سرقة المعدات العسكرية، وهم شبان من سكان طوبا- زنجريا-، ويجري التحقيق في الاشتباه بأنهم تلقوا مساعدة داخلية من القاعدة.

يشير تحقيق أولي أجراه "الجيش الإسرائيلي" إلى أن سهولة تنفيذ السرقة كان بسبب أوجه القصور في البنية التحتية الأمنية في القاعدة، وكثرة الإنذارات الكاذبة التي وصلت سابقاً حول السرقات والاستجابة غير الكافية من قبل الجهات المسئولة عن المخابئ حيث يتم تخزين الذخيرة. ويقول الجيش إنه سيعالج أوجه القصور في البنية التحتية الأمنية للقواعد العسكرية التي يتم تخزين أسلحة وذخائر بها في العام المقبل.

في نهاية التحقيق، أمر قائد المنطقة الشمالية "اللواء أوري غوردين" بعدد من الخطوات الفورية، من ضمنها تعزيز الممارسات الأمنية في جميع الوحدات، وإجراء تقييم آخر مخصص للوضع فيما يتعلق بحماية المعسكرات، وكذلك إنشاء لجنة خبراء للتحقيق في الإخفاقات التي سمحت بسرقة الذخيرة.

إن البرنامج الذي بدأه الجيش قبل نحو عامين ركز بشكل أساسي على حماية الأسلحة، ولهذا الغرض تم استثمار عشرات الملايين من الشواكل. رأى الجيش في هذا الأمر أهمية كبيرة، حيث سُرقت في السنوات الأخيرة عدد لا يحصى من الأسلحة ووسائل القتال الأخرى من القواعد في جميع أنحاء الكيان. وقال مسؤول أمني الليلة الماضية: "هذه الأسلحة غالباً ما تصل إلى المنظمات الإجرامية، ومن هناك تشق طريقها إلى التنظيمات الفلسطينية." وبحسب قوله، "نحن نعلم أن هناك تقارباً واضحاً بين العرب في إسرائيل والفلسطينيين."في نابلس وجنين، على سبيل المثال، هناك العديد من العائلات والعشائر التي تزوجت من

عائلات عربية داخل "إسرائيل"، بعضها مرتبط "بمنظمات إجرامية في إسرائيل"، ويتم نقل الأسلحة إلى الضفة الغربية من خلال فجوات في الأسوار، وجوانب مزدوجة للمركبات وطرق أخرى، وبمجرد وصول السلاح إلى المنطقة – تقوم المنظمات الفلسطينية بالسيطرة عليه فوراً، وهذا سبب تنامي قوة الإرهاب في جنين" وأضاف المسؤول الأمني: "إن تجار الأسلحة لا يهتمون لمن يبيعون الأسلحة، فهم يهتمون فقط بالمال."

وفي الليلة الماضية، قدم المسؤولون الأمنيون بيانات حول قائمة أسعار الذخيرة في الضفة الغربية: صندوق من 500 رصاصة من عيار 5.56 ملم يكلف 16000 شيكل، فيما تبلغ تكلفة البندقية الهجومية القياسية-m 16(سبطانة طويلة) حوالي 80 ألف شيكل، بينما يتراوح سعر بندقية m-16 (سبطانة قصيرة) بين 40 و50 ألف شيكل، بينما ثمن المسدس ما بين عشرة آلاف شيكل و25 ألف شيكل. وكما ذُكر، أنشأ "الجيش الإسرائيلي" قبل عامين نظاماً جديداً لمنع مثل هذه السرقات، لكن الجيش يعترف بأن الجهود تركزت على الأسلحة – الرشاشات وما شابه – وأن مسألة تأمين الذخيرة قد أهملت نسبياً، وتعرفت العصابات على الخرق وظهرت النتائج على الأرض.

وفقاً لبيانات العام الماضي، بينما انخفض حجم سرقات الأسلحة من مئات البنادق سنوياً إلى بضع عشرات في المتوسط، منذ عام 2020 كانت هناك زيادة في سرقة الذخيرة من القواعد. منذ حوالي شهر، حدث إهمال آخر، عندما سُرقت 30.000 رصاصة من عيار 5.56 ملم من قاعدة "سادية تيمان "في الجنوب.

وكشف تحقيق أجراه موقع Ynet و "يديعوت أحرونوت" أن "الجيش الإسرائيلي" أعطى أولوية منخفضة لمسألة تأمين المخابئ (مخازن الأسلحة) في القواعد، -من بين أسباب أخرى- لـ "الحفاظ على اليقظة العملياتية." بينما في مستودعات الأسلحة حيث يتم تخزين الأسلحة، تم استثمار أكثر من 80 مليون شيكل في تدابير الحماية المختلفة، بما في ذلك أجهزة الاستشعار وكاميرات المراقبة والمباني المحصنة، تركت مستودعات الذخيرة بحماية جزئية وعفا عليها الزمن، تعتمد في الغالب على المجندين الذين يقومون بواجب الحراسة.

تشير البيانات إلى أنه بين عامي 2018 و2022 سُرق ما مجموعه 236 قطعة سلاح، عدد سرقات الوسائل القتالية أعلى بكثير

فمنذ شهر كانون الثاني من هذا العام، سُرق ما يقرب من 100،000 رصاصة، وفي عام 2021، سُرق ما يقرب من 185،000 رصاصة في ثماني عمليات سطو مختلفة، وفي العام السابق، سُرق ما يقرب من 98،000 رصاصة في أربع عمليات سطو. واتضح أن اللصوص يعملون بشكل رئيسي في عطلات نهاية الأسبوع، حيث

تكون القواعد فيها عدد قليل من الجنود، وبعد رصد أولي للقاعدة أو من خلال معلومات داخلية يقومون بعملية السطو.

في الواقع من الإصلاح الذي تم إجراؤه في الجيش منذ حوالي عامين، تم تنفيذ بعض التوصيات فقط: تم بالفعل تغيير تعليمات فتح النار والسماح بإطلاق النار على الجزء السفلي من جسد لص كجزء من إجراء اعتقال مشتبه فيه، وحتى لو تم القبض على اللص متلبساً بمعدات عسكرية وليس بالسلاح فقط؛ يتم حشد المزيد من حرس الحدود، بما في ذلك القوات الخاصة(المستعربين)، للمساعدة في القبض على اللصوص، وخاصة في مناطق إطلاق النار في النقب (مناطق التدريب على إطلاق النار)، كما تم تعزيز الإجراءات الأمنية لمخازن الأسلحة، ووضعت إجراءات جديدة، ولكن فيما يتعلق بالذخيرة، فالقضية لا تزال مفتوحة. وفي القواعد الشمالية يوجد أكثر من 80 مخبأً للذخيرة من مختلف المستويات الأمنية منتشرة، بدلاً من أن تتركز في حوالي عشرة مخابئ كبيرة وآمنة للغاية.

والسبب في ذلك عملي: الرغبة في نشر الذخيرة في نقاط مختلفة لتسهيل سرعة الانتقال من حالة الهدوء الروتين إلى حالة الطوارئ أثناء اندلاع حرب أو معركة، وبالتالي تسهيل نقل الذخيرة، بما في ذلك القذائف والرصاص والقنابل اليدوية، إلى مناطق حشد وتجميع القوات والجهوزية.

* * *

موقع إسرائيل دفينس: الموساد والمخابرات التركية يتفقان على أن الموساد لن ينفذ اغتيالات على الأراضي التركية

الفلسطينيون قد يخضعون لرقابة تركية مكثفة

كشف موقع "إسرائيل دفينس" أن جهاز المخابرات التركي MIT و"الموساد الإسرائيلي" وقعا مذكرة سرية تضع إطارًا لتبادل المعلومات الاستخبارية في المستقبل بين الجانبين، هذا وفقا لمنشور من قبل إنتليج أون لاين. وبحسب المنشور، فإن الشراكة السرية تحتوي على ثمانية بنود، أحدها يتعلق بوجود الشاباك في تركيا، وذلك لضمان حماية السفارة و"القنصلية الإسرائيلية" وزيادة التعاون في مجالات "مكافحة الإرهاب" والتجسس.

ويترتب على ذلك أن المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون في تركيا قد يخضعون لرقابة متزايدة من قبل جهاز المخابرات التركي، مقابل ذلك تعهد الموساد بعدم نشر وحدته (كيدون) الخاصة المسؤولة عن اغتيالات

الفلسطينيين على الأراضي التركية" بحسب المنشور. ومن المحاور المركزية الأخرى لاتفاقية الاستخبارات الثنائية مراقبة الموساد للخلايا والشبكات الإيرانية في تركيا. ومن المهم الإشارة إلى أن الحديث هنا يدور عن عملاء مدعومين من القواعد الخلفية للموساد في زاغرب وكرواتيا وبرن، سويسرا. وينص الاتفاق أيضًا على أن شعبة الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي" ستتعاون مع المخابرات العسكرية التركية، لا سيما في مجال الاستخبارات الإلكترونية (SIGINT). وفقا ما نشر.

يضيف المنشور أن حلقة أخرى من الدفء في العلاقات بين تركيا و"إسرائيل" وهو رئيس أذربيجان إلهام علييف وبحسب المنشور، أكد الرئيس علييف أيضا على أهمية التعاون الاستراتيجي بين بلاده وتركيا و"إسرائيل"، وقد زار غانتس باكو في 3 أكتوبر (قبل الزيارة إلى تركيا) برفقة وفد من كبار المسؤولين من الموساد والاستخبارات. وأنهى الوفد رحلته بتوقف مؤقت سري في أنقرة للقاء المخابرات التركية والتفاوض بشأن المسودة النهائية لهذه الاتفاقية.

يشار إلى أنه خلال زيارة رسمية لأنقرة في 27 أكتوبر الماضي، التقى "وزير الجيش الإسرائيلي" بيني غانتس نظيره التركي خلوصي هكار، ووقع على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تل أبيب وأنقرة.

* * *

رئيس السودان يهنئ نتنياهو بفوزه في الانتخابات

بقلم أريئيل كاهانا / تمير موراج

بعث رئيس السودان عبد الفتاح البرهان اليوم (الإثنين) برسالة تهنئة إلى رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو، بعد أسبوعين من فوزه في الانتخابات. وكتب البرهان في الرسالة: "أهنئكم بفوزكم في الانتخابات، وأتطلع إلى استمرار تعاوننا من أجل تعزيز العلاقات في جميع المجالات لصالح الجانبين."

يذكر أن العلاقات بدأت بين الاثنين على الأقل منذ عام 2020، عندما التقيا سراً في أوغندا وبقدر ما هو معروف، السودان تحت حكم البرهان مهتم بمزيد من تطبيع العلاقات مع "إسرائيل." استمرت العلاقات أيضًا في يناير 2021، خلال أيام حكومة نتنياهو السابقة، عندما ذهب إيلي كوهين الذي شغل منصب وزير المخابرات في ذلك الوقت، في زيارة دبلوماسية إلى السودان – وبالتالي كان الوزير الإسرائيلي أول من أعلن زيارة إلى دولة أقامت علاقات مع "إسرائيل" قبل وقت قصير فقط. وفي إطار زيارته، التقى كوهين بالبرهان في الخرطوم عاصمة البلاد.

السودان وقع على "اتفاقيات إبراهيم"، ولكن لم يتم توقيع أي معاهدة سلام بينها وبين "إسرائيل" وليس هناك بينها وبين "إسرائيل" علاقات دبلوماسية كاملة. على غير العادة، السبب في ذلك له علاقة كبيرة بمعارضة الإدارة الأمريكية.

* * *

إسرائيل اليوم: فتح تحقيق ضد جمعية "القلوب الرحيمة" في "إسرائيل" بزعم تحويل أموال إلى سوريا

فتح مكتب المدعي العام "الإسرائيلي" تحقيقا ضد جمعية "القلوب الرحيمة" للتحقق مما إذا كانت قد حولت أموالا إلى سوريا وصلت إلى عناصر "إرهابية." ويزعم تحقيق نُشر في أيلول الماضي، الكشف عن أن جمعية "القلوب الرحيمة" التي تأسست عام 2016 وتعمل من الناصرة حولت عشرات الملايين من الشواقل إلى سوريا. وأبلغ نائب المدعي العام عضوة الكنيست أوريت ستروك أنه اتصل بالجهات الأمنية لفحص تحويل الأموال من الجمعية إلى "العناصر الإرهابية." وناشدت ستروك النائب العام وطالبته فتح تحقيق ضد الجمعية وقبل مرور عدة أيام تم استلام الجواب، وبموجب ذلك ستبدأ إجراءات فحص ضد الجمعية، جاء ذلك بعد التحقيق الذي نشرته "إسرائيل اليوم."

وحسب زعم الموقع فإن هذه الجمعية يديرها رائد بدر فلسطيني من الداخل، ترأس جمعيات الجناح الشمالي للحركة الإسلامية وهي الجمعيات التي أغلقت بذريعة تحويل الأموال إلى البنية التحتية لحماس، وتم مصادرة مبالغ طائلة من منزله يزعم أنها كانت مخصصة لتمويل البنية التحتية للحركة. وأحد الملايين العديدة التي تجمعها الجمعية في "إسرائيل" وتحولها إلى سوريا تُضخ حسب زعم الموقع عن طريق جمعية عطاء للمساعدات الإنسانية العاملة من اسطنبول، تركيا. هذه المنظمة عضو في تحالف المنظمات السورية غير الحكومية.

وفي النهاية تصل الأموال والمعدات المشتراة منها إلى منطقة مدينة إدلب شمال سوريا حيث يتم توزيعها بواسطة عمال محليين وشاحنات تحمل رموز جمعية "القلوب الرحيمة" الإسرائيلية.

وقالت رئيس كتلة الصهيونية الدينية ستروك: "إنه لأمر عجب بالنسبة لي كيف تعمل مثل هذه الجمعية في إسرائيل دون عوائق، وكيف تقوم منظمة مدنية مثل"عاد كان "بكشف انتهاكات أمنية خطيرة كان على الشاباك كشفها، ويجب فحص كامل علاقات الحركة الإسلامية بفصيليها مع العناصر الإرهابية في إسرائيل وخارجها."

* * *

إسرائيل اليوم: الأكراد سيكونون كبش فداء

بقلم د. حي ايتان كوهن ينروجك - خبير في الشؤون التركية في معهد القدس للاستراتيجية والأمن ومركز موشيه ديان في جامعة تل أبيب

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

مثل العملية التي قتل فيها ثلاثة اسرائيليين على يد داعش في 2016، ضرب الارهاب مرة اخرى أمس الابرياء في قلب اسطنبول. وحسب الصور الاولية التي نشرت في الشبكات الاجتماعية ففي ذروة أزمة السير زرعت عبوة ناسفة قرب أصيص في الشارع وتسببت بموت ستة مواطنين. في ظل العد التنازلي للانتخابات العامة في حزيران 2023 يطرح السؤال من يقف خلف العملية ولماذا الان بالذات. يفيد التاريخ بانه يوجد بضعة "مشبوهين طبيعيين" تميل السلطات في تركيا لتوجيه إصبع الاتهام نحوهم.

بمراعاة حقيقة أن في الماضي ايضا نفذت عمليات مشابهة، فان المنظمة الكردية السرية PKK والمنظمة الكردية المتطرفة TAK تعدان المشبوهين الفوريين. هكذا يمكن أيضا أن نقول بان القاء المسؤولية على المنظمتين الكرديتين آنفتي الذكر هو الامكانية المفضلة على الرئيس أردوغان.

والسبب واضح جدا: عملية كهذه يمكن أن تهرب القوميين الاتراك المتطرفين من معسكر "فقط لا اردوغان"، الذي يضم الاكراد أيضا. وعليه فيحتمل أن تتم السلطات الـPKK و الـTAK ولكن يجدر بنا أن نفكر من خارج الصندوق. منذ نشوب الحرب الاهلية في سوريا وتركيا تدعم المعارضة السورية .

بروح التطبيع الإقليمي، بدأت أنقرة في شهر آب تعد الأساس لترميم العلاقات الثنائية مع نظام الأسد أيضا. على هذه الخلفية، نظمت محافل سورية معارضة 33 مظاهرة في لواء ادلب في سوريا، أحرقت فيها الاعلام التركية. ولدى الكثيرين في تركيا اعتبرت الصور تهديدا مباشرا ضد انقرة. واليوم، حسب المعطيات الرسمية فان عدد اللاجئين السوريين في تركيا هو نحو 3.6 مليون. لا شك، فان هذا التواجد يجعل تركيا هشة للغاية. فضلا عن ذلك فان التواجد العسكري التركي المتسع في شمال العراق يتسبب بعدم الارتياح في أوساط الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران. وهكذا مثلا في تموز رفع نشيط في منظمة الإرهاب الشيعية كتائب سيد الشهداء صورة في الشبكات الاجتماعية في ميدان تقسيم قرب شارع الاستقلال وكتب بوستا في الشبكة يقول: "نحن سنكون حيثما ينبغي أن نكون."

قبيل الانتخابات في الدولة في 2023 فان من شأن الاستقرار الهش في الدولة أن يتدهور أكثر فأكثر. رغم ذلك، تواصل تركيا العمل عسكريا في سوريا، في العراق وفي ليبيا. يمكن التقدير بان استخدام القوة في الساحات آنفة الذكر من شأنه أيضا أن يجتذب هجمات إرهابية. ومع الاخذ بالاعتبار مكان العملية، يبدو أن المخربين أملوا في أن يضربوا مصدر دخل هام للاقتصاد التركي الهش. في هذه النقطة يمكن التقدير بانه مثل عامي 2015 - 2016، حين تعرضت تركيا لضربات في حربها ضد الإرهاب، فانه هذه المرة أيضا من شأنها ان تواجه موجة عمليات قد تستمر حتى الانتخابات في حزيران 2023.

* * *

معاريف: الصوت العربي في "الكنيست".. نقطة غليان أم لاعب أساسي؟

بقلم يوسف حداد

ترجمة: القدس العربي

انتهت حملة انتخابات أخرى مع استنتاج واحد لسبب ما لم يتغلغل عميقاً بما يكفي حتى اليوم: الانتخابات في إسرائيل تحسم بالصوت العربي. في أثناء الأسابيع التي سبقت الانتخابات، استثمر المعسكران أموالاً طائلة وجهوداً في الجمهور العربي، سواء بتشجيع التصويت وتحفيز المصوتين العرب أم بمحاولات تنويم الميدان. تطلعت عيون الجميع يوم الانتخابات نحو نسبة التصويت في المجتمع العربي لفحص ما إذا كان العرب يندفعون نحو صناديق الاقتراع أم لا؛ انتظر الجميع عد أصوات المصوتين لـ"التجمع" بل وصلى البعض لأن يدخل إلى الكنيست. نعم، حتى الناس الذي يعرفون أنفسهم صهاينة أملوا في دخول الحزب الأكثر انعزالية، الذي يعارض دولة إسرائيل كيهودية وديمقراطية، إلى الكنيست.

الصوت العربي حسم الانتخابات بعدة خطوات: انقسام القائمة المشتركة، وهروب المقعد العربي من "ميرتس"، وبالطبع نسبة التصويت التي وإن ارتفعت عن المرة السابقة بخلاف التقديرات، لكنها بقيت متدنية جداً عن نسبة الاقتراع القطري. إن فشل الأحزاب اليهودية في التوجه إلى الصوت العربي حتى الآن بارز. فبدلاً من محاولة تشجيع المجتمع العربي على الخروج للتصويت بدل البقاء في البيت ومقاطعة الانتخابات، كان يمكنها ببساطة أن تعرض بديلاً بنفسها وتحاول قيادة الجمهور العربي للتصويت لها. لكن لم يتمكن أي حزب من ذلك، ولم يضمن مقعداً لمندوبين عرب في مكان واقعي، ولم ينفذ خطى تبرر التصويت لها في الجانب العربي. الجمهور العربي ذكي، ومحاولة التعاطي معه كحجارة شطرنج في اللعبة السياسية فشلت. أما الآن فمع قيام الحكومة الجديدة، ستعيد السياسة العربية الإسرائيلية احتساب المسار من جديد.

منصور عباس، الذي اتخذ خطوة نحو الاندماج والتأثير من الداخل، يجد نفسه عائداً إلى مقاعد المعارضة الخلفية، إلى جانب شركائه السابقين وخصومه اليوم أيضاً أحمد الطيبي وأيمن عودة. "التجمع" الذي كانت إنجازات ممثليه حتى اليوم التجسس لصالح "حزب الله"، والمشاركة في أسطول مرمرة، وتهريب الأجهزة الخلوية للسجناء الأمنيين، يجد نفسه خارج الكنيست لأول مرة.

ستكون الأحزاب اليهودية مطالبة بحساب النفس في العلاقة مع الجمهور العربي. وستكون الحكومة الجديدة ملزمة بالعمل من أجل الجمهور العربي كي تثبت بأنها تمثل المجتمع العربي الإسرائيلي أيضاً وتتعاطى معه كجزء لا يتجزأ من الدولة. إنه على خلفية حملة التخويف ضد الحكومة التي ستقوم، ورسائل التهديد التي تنشر في المجتمع العربي عن خطوات ستعمل عليها الحكومة وتضر بعرب إسرائيل، من المهم القول بأنه لن يطرد أي عربي من الدولة ولن تصبح إسرائيل دولة أبرتهايد. وعلى الوزراء الجدد الدفاع قدماً بعرب إسرائيل ومعالجة المسائل المشتعلة في أوساطهم وعلى رأسها الأمن الشخصي.

ستكون السنوات القادمة في المجتمع العربي زمناً لسياقات جديدة. فالنفور من النواب العرب بلغ نقطة الغليان. والسنوات القادمة ستكون زمناً لنشوء قيادة عربية شابة؛ قيادة تحرص على مصالح الجمهور العربي وبالتوازي تدعم مصالح الدولة. قيادة تقول إن ما يهمها هو الناصرة، ورهط وشفاعمرو وليس نابلس وجنين وغزة. وزعماؤها يقولون بصوت واضح إنهم يعارضون الإرهاب. في الانتخابات القادمة لن يتعاطى أحد مع عرب إسرائيل كحجارة شطرنج، وسيفهم الكل بأن الصوت العربي لاعب مركزي على الملعب السياسي في إسرائيل.

* * *

يديعوت أحرونوت: بن غفير لـ"الأمن الداخلي" وسموتريتش لـ"الدفاع" أو "المالية".. أين نتنياهو؟

بقلم ناحوم برنياع

للائتلاف الذي يشكله نتنياهو ميزة واحدة بارزة مقارنة مع سابقه: متماسك، موحد في آرائه ويقف صلباً من خلف زعيم واحد. ليس لأحد من عناصره ائتلاف آخر – لا للحريديم، ولا لـ"شاس"، ولا "الصهيونية الدينية" أو الليكود. أمامنا كتلة كاملة، متماسكة، متراصة وحزب كبير، وحزب حاكم على رأسها. رئيس الوزراء غير قابل للابتزاز في مثل هذه الكتلة. لا أحد يمكنه تهديده، لا كتلة ولا نائب فرد. هو حر في تشكيل حكومة أحلامه كما يشاء.

فور اتضاح نتائج الانتخابات، حدد نتنياهو سلم أولويات لنفسه. مثل سائق على الطرق، سألت نفسي: ما هو الأهم لي، أن أصل إلى المقصد في أسرع وقت ممكن أم أصل إليه بأكثر بأمان ممكن؟ اختار نتنياهو المسار

السريع. ترسيم الحكومة في غضون أيام حاجة عليا. كل ما تبقى – تعيينات، ميزانيات، قوانين، خطوط أساس – سيلقى به من المركبة، على ألا يتأخر احتلال مكتب رئيس الوزراء للحظة. الشركاء المستقبليون للائتلاف ليسوا أغبياء؛ فقد شنوا الضعف وتصرفوا بما يتناسب مع ذلك. السياسيون الحريديون كسروا رؤوسهم كي يجدوا بنوداً ظلم فيها ناخبوهم في الحكومة المنصرفة. كانوا يعرفون أن مهمتهم ستكون صعبة: رغم كل الادعاءات بالشرور، والكراهية واللاسامية السلطوية، لم يقع لناخبيهم أي شر. القليل الذي حاول ليبرمان أن يغيره عرقله نير اورباخ وعرقله الآخرون. الإصلاحات التي تصدرها يوعز هيندل ومتان كهانا علق معظمها في محكمة العدل العليا.

عندما لا يكون هناك شيء يستوجب الإصلاح يختلقون مطالب جديدة، مثل: مضاعفة مخصصات لطلاب الدين، ومنح مالية للمؤسسات الحريدية التي ترفض إدخال التعليم الأساس، ودرة التاج – فقرة التغلب التي ستمنع الرقابة القضائية على خطة الائتلاف، بما فيها الخطوة التي ستسوغ الإعفاء من التجنيد نهائياً. أما الفقر، والجهل، والانغلاق، فهذه إنجازات تجلبها الأحزاب لناخبيها.

السياسيون الحريديون متواضعون مقارنة ببن غفير وسموتريتش. كتبت الكثير عن ترشح بن غفير لوزارة الأمن الداخلي، قبل الانتخابات وبعدها. من كل أفعال وأعمال نتنياهو، بما في ذلك الملفات التي يتهم بها، تعدّ هذه الفعلة في نظري الأكثر تسيباً. يتبين أني في الأقلية: الساحة السياسية وكذا مراسلو التلفزيون يتعاطون مع إيداع شرطة إسرائيل في يد صاحب سوابق على أنه موضوع طبيعي وسليم ومعقول. يتوقع منه الناس أعمالاً عظيمة – البعض يأملون حل مشاكلهم الأمنية، آخرون يأملون في انفجار الشرق الأوسط باستفزازاته.

وقاحة خصمه وشريكه سموتريتش لا تقل إبهاراً؛ فهو يطالب بأن يعين وزير الدفاع أو وزير المالية. ونتنياهو يسير باتجاهه: فقد ضاقت طريقه. سألت واحداً من رؤساء الائتلاف المستقبلي: هل من احتمال لتعيين سموتريتش وزيراً للدفاع؟ هذا غير معقول لكن ليس متعذراً، قال لي. قبلت: لنفترض للحظة أنه سيكون الرجل الذي سيستقر في الطابق الـ14 في المعسكر الذي يحمل اسم إسحق رابين. ماذا يعني هذا؟

إن الوظيفة التقليدية لوزير الدفاع هو أن يكون جسراً بين الجيش والقيادة السياسية، والأدق، جسر وسور. عندما تجلس شخصيات مثل بن غفير وسموتريتش والمجرورين وراءهم من الليكود في الكابينت اللاحق، فإن وظيفته أن يكون سوراً. هو المحطة المقرة – أو اللاغية – الأخيرة في قسم كبير من الهجمات والعمليات العسكرية خلف الحدود. قد يكون مواطناً لم يخدم في الجيش. آرنس وبيرس نموذجان جيدان – لكن لهما أهمية كبرى للتجربة التي روكمت في الكبد وفي لجنة الخارجية والأمن.

سموتريتش، مثل بن غفير، يعرف جهاز الأمن من الجانب المعاكس – كمشبوه بمخالفات إرهاب تملص من المحاكمة والعقاب. ليست هذه هي التجربة اللازمة لوزير دفاع. أحد المواضيع المركزية في عمر وزير الدفاع العلاقة مع جهاز الأمن الأمريكي. ماضي سموتريتش هو بداية غير ناجحة، ولا سيما مع إدارة ديمقراطية. هو بداية غير ناجحة أيضاً مع الأوروبيين، والأردن، ومصر.

عملياً، وزير الدفاع هو صاحب السيادة في الضفة. معظم القرارات التي تتعلق بالسكان اليهود ومنظومة العلاقات مع الفلسطينيين تمر عبره. غانتس التقى مع أبو مازن بين الحين والآخر. التنسيق مع السلطة حيوي للأمن. أما سموتريتش فلن يلتقي، ولن يخلي بؤراً استيطانية، ولن يستخدم الجيش الإسرائيلي ضد مجرمي تدفيع الثمن. كيف سيفعل هذا حين يكون بن غفير النافخ في قذالته. كل هذه المبررات تتقزم أمام النقطتين التاليتين: الأولى، في حكومة يمين متطرف لا تسلم الأمن والأمن الداخلي في يدي سياسيين كل ما يعرفاه هو سكب البنزين. الثانية، أن لا تسلم أمن الدولة في يد من لا يعرف قيود القوة. قدر زائد من الطموح، قدر زائد من المسيحانية، قدر أقل من النضج والتفكر. يمكنه أن يكون سموتريتش وزير أديان، لا وزير دفاع.

* * *

هآرتس: بدءاً بـ"تقسيم".. هل سيدفع أردوغان ثمن "احتلاله" لأراض مجاورة؟

بقلم تسفي برئيل

تحول شارع الاستقلال وميدان تقسيم منذ فترة طويلة إلى هدف مفضل لمنظمات الإرهاب العاملة ضد تركيا. هذا أحد الشوارع المكتظة في الدولة، يغص بالمقاهي والمطاعم والمحلات التجارية التي حولته إلى موقع سياحي مطلوب. عملية مثل عملية أمس، التي قتل فيها على الأقل ستة أشخاص وأصيب العشرات، عملية تضر بمكانة الدولة وفرع السياحة الذي أخذ يتعافى بسرعة بعد أن كاد يتحطم بسبب كورونا، وتضر بمكانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. التفاصيل القليلة عن طبيعة تنفيذ العملية لا تدل حتى الآن على هوية المنفذين ولم تتحمل أي حركة أو أي تنظيم المسؤولية حتى الآن عن تنفيذها.

سارعت الحكومة في هذه الأثناء إلى منع نشر أي تفصيل يتعلق بالعملية، بما في ذلك صور وأفلام سبق ونشرت في الشبكات الاجتماعية من أجل "منع الذعر في أوساط السكان والسماح للتحقيق بأن يأخذ مجراه بدون إزعاج". في ظل غياب إعلام حر في الأصل، مشكوك فيه إذا كان النظام سيوفر إجابات على أسئلة صعبة تتعلق بسيطرة الاستخبارات والمعلومات المسبقة، إذا وجدت، وبالأساس كيفية تنفيذ عملية في وضح

النهار، في شارع واقع في مركز رقابة الاستخبارات، والذي وضع فيه عدد لا يحصى من الكاميرات في الشوارع وفيه عشرات رجال الشرطة بالزي الرسمي والملابس المدنية.

المتهمون الفوريون هم كالعادة نشطاء حزب العمال الكردي الـ "بي.كي.كي" أو بقايا خلايا "داعش" التي ما زالت تعمل في الدولة. ولكن بؤر العداء للنظام في تركيا لا تقتصر فقط على هذه الأهداف الاستخبارية، التي ترمز لتركيا، فالحساب الدموي بين النظام والتنظيمات الكردية يجري منذ أكثر من أربعين سنة، وقد جبى أرواح عشرات آلاف الأشخاص من المدنيين ورجال الشرطة والجنود. هذه حرب سيزيفية لا نهاية تلوح في الأفق لها.

تعمل القوات التركية في جنوب شرق الدولة، وتقوم باختراق الأراضي العراقية وتفجير قواعد حزب العمال، ويسيطرون على الأقاليم الكردية في الدولة التي أصبحت حتى بدون أن تعتبر كذلك بشكل رسمي أقاليم معادية. الحرب الأهلية في سوريا، التي اندلعت في العام 2011، أضافت جبهة أخرى نازفة ورطت تركيا في غزو عمق الأراضي السورية واحتلال مدن مثل جرابلس وعفرين وأراض واسعة في الأقاليم الكردية بأراضي سوريا. باسم الحرب ضد الحركات الكردية التي تعتبرها تركيا منظمات إرهابية تتعاون مع حزب العمال، فإن تركيا تطلب لنفسها السيطرة على قطاع من الأراضي بطول نحو 170 كم وعمق 30 كم على طول الحدود مع سوريا. هذا طموح لم يتحقق بالكامل بعد، لكنها الآن طورت بؤر احتكاك ومواجهات عنيفة بين القوات التركية وسكان هذه الأقاليم.

تركيا تنفذ السيطرة على الأقاليم السورية بمساعدة 40 مليشيا مسلحة تعمل تحت مظلة باسم "الجيش الوطني السوري"، الذي أسس في 2017 كحفيد لـ "جيش سوريا الحر". كان على رأسه التنظيم العسكري الأكبر الذي بادر وجمع العصيان المدني والقتال ضد جيش الأسد، لكن مع مرور السنين انشق التنظيم الذي يشمل عشرات المليشيات التي تحصل في الواقع على دعم وتمويل وتسليح تركيا، لكن درجة امتثالها لأوامر تركيا وأخذت القيادة العليا للتنظيم في التضاؤل إلى أن قررت تركيا مؤخراً على هذا الخليط للمليشيات أن يشكل إطاراً موحداً ممتثلاً وناجعاً، وإغلاق غرف العمليات "الخاصة" للمليشيات والتوصل إلى تفاهمات مع تنظيم جبهة تحرير الشام (في السابق جبهة النصرة التي كانت فرعاً لمنظمة القاعدة).

ما كل قادة هذه المليشيات على استعداد لقبول إملاءات تركيا. حتى إن بعضهم امتنعوا عن المشاركة في اللقاء الذي بادرت إليه تركيا في بداية تشرين الثاني الحالي، وهم غير مستعدين لقبول أوامر القيادة التركية أو أوامر "الحكومة المؤقتة" التي تشكلت في شمال سوريا برعاية تركيا.

من غير المستبعد أن هذا الانقسام والمعارضة لإملاءات تركيا ستتسبب بحدوث جبهة عنيفة بين هذه المليشيات وتركيا. ثمة نزاعات مشابهة في السابق أدت إلى مواجهات عنيفة، حتى لو لم يكن معروفاً حدوث عمليات نفذتها هذه المليشيات في أراضي تركيا. ما لم يُعرف منفذ هذه العملية، تبقى هيئة الأخبار ملزمة في هذه الأثناء بتضمين إمكانية محاولة منظمات غير راضية إظهار القوة وتهديد تركيا.

تركيا التي تستضيف أكثر من 3.5 مليون لاجئ سوري بدأت مؤخراً في إعادة آلاف اللاجئين إلى سوريا، الذين تعهدت بإسكانهم في شمال سوريا في مناطق ليست تحت سيطرة النظام السوري، وحتى بناء عشرات آلاف الشقق السكنية لهم. هذه خطوة تثير معارضة شديدة في أوساط اللاجئين الذين يخشون على تعرض حياتهم للخطر بالعودة إلى سوريا، وبدون بنى تحتية للتشغيل أو مصادر دخل أخرى، في حين أنهم يتمتعون في تركيا بمخصصات من الحكومة وبالخدمات العامة. تقارير حول مواجهات عنيفة بين لاجئين سوريين ومواطنين أتراك باتت أمراً يومياً، وقد وصف محللون أتراك الوجود السوري في تركيا بأنه "قنبلة موقوتة" تهدد اقتصاد تركيا وأمنها. يجب التأكيد على أنه لا أنباء عن تنظيمات إرهابية مصدرها مخيمات اللاجئين أو اللاجئين الذين يعيشون خارج المخيمات.

السؤال الذي يقلق الرئيس التركي والمخابرات التركية هو: هل يدور الحديث عن عملية فردية، مهما كانت أهدافها أو ذريعتها، أم أنه يجب على الدولة الاستعداد لسلسلة عمليات من النوع الذي أرعبها في الأعوام 2015 – 2017 التي قتل فيها مئات الأشخاص وأصيب الآلاف. هذه العمليات شكلت استراتيجية تركيا التي أملت نقل جبهة القتال ضد التنظيمات الكردية إلى خارج الدولة وخلق قطاع أمن جغرافي يمنع انتقال الإرهابيين. هذه الاستراتيجية وضعت تركيا في مواجهة مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية، لكن اردوغان عرض على ضيوفه الإنجازات التي تم التعبير عنها بتقليص دراماتيكي للعمليات داخل الأراضي التركية.

العملية الأخيرة تخدم طلبات أردوغان من الدول الأوروبية، خاصة السويد وفنلندا، اللتين تنتظران مصادقة نهائية من تركيا على انضمامهما إلى الناتو: تسليم نشطاء أكراد يعملون في هاتين الدولتين وإغلاق مراكز الإعلام والإغاثة الكردية التي تستخدم، حسب قوله، كقواعد لنشاطات إرهابية. في الوقت نفسه، قال إن استراتيجية الدرع الواقي الذي أقامه داخل الأراضي السورية لن تضمن أمن المواطنين الأتراك بشكل كامل. هذه ليست مسألة أمنية فحسب، بل إنها تهدد مكانة أردوغان السياسية وشعبيته التي انخفضت في السنوات الأخيرة، وليس للمعارضة في هذه الأثناء مرشح ذو وزن ينافسه في الانتخابات التي ستجرى في حزيران القادم.

الأمر الأخير الذي يحتاجه اردوغان ظهوره كمن أفلت أمن الدولة من يديه، إضافة إلى أزمة اقتصادية تغرق فيها تركيا وأدت إلى انهيار سعر الليرة التركية إلى تضخم تجاوز خط الـ 85 في المئة.

* * *

هآرتس: لستُ يهودياً، فهذه مجرد رابطة قبَليّة صُدفيّة

بقلم روغل ألفر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

المرة الأخيرة التي شعرت فيها بأنني يهودي عندما شاهدت قبل سنتين تقريباً حلقة من "ساينفيلد"، وصادفت مرة أخرى شخصية العم ليو. هو يبدو بصورة عامة مثل أحد أبناء عائلتي من نيويورك. وعندما يقول بصورة احتفالية "هالو" وذراعاه ممدودتان على طولهما تعبيراً عن السعادة المبالغ فيها والدرامية، فإنه يذكرني بعمّة لي، هكذا بالضبط اعتادت أن تقول مرحباً.

أشعر بحميمية فورية تجاه العم ليو. وعندما يبجل ويعظم إنجازات نجله جفري بصورة قسرية، ويعتبر حياته المتواضعة والرمادية قصة نجاح ملهمة وتثير الإعجاب والحسد، يذكرني بعمّة أخرى تعودت على التحدث عن ابنها الفاشل بالضبط هكذا. توجد لي نظرة مشابهة لوالد لاري ديفيد في "اهدأ". ولكن مثل لاري ديفيد نفسه وساينفيلد وأيضاً وودي ألن، الثلاثة يهود من نيويورك، بهذا تبدأ وتنتهي هويتي اليهودية. كان لي عمّة قالت طوال الوقت "فك يو"، بالضبط مثلما تقول سوزي لـ لاري. يكفي هذا من أجل أن أعتبر نفسي "يهودياً."

يجب التأكيد: لا أتنكر لأي شيء. أنا ببساطة جئت من خلفية ليبرالية، مثقفة وعالمية. أصلي عرقي، ولديّ مجموعة صفات شخصية وعادات لا تتعالى على مستوى الفولكلور، ببساطة لا يرهقني ذلك. أن أشتم بالإيديش، هذا ليس هوية داخلية عميقة. هويتي اليهودية ليست أكثر من انتماء عشائري صدفي، عشوائي، جاء ثمرة ظروف بيوغرافية لم أقم أنا باختيارها، وبقي سطحياً وغير ملزم. هو جزء غير مهم بشكل خاص من نسيج ضخم من مصادر التأثير التي شكلتني.

نمط حياتي غير يهودي. الأعياد اليهودية يوجد لها معنى عائلي فقط بالنسبة لي، ليس لها معنى ديني أو اجتماعي أو تاريخي أو عشائري. لا أحتفل بعيد الفصح أو رأس السنة لكوني من نسل شعب عريق، أو نقطة وصل مع أجدادي، ولا أتذكر الكارثة أو انتفاضات اليهود في إسرائيل. غير مهم لي أن أحتفل بهذه الأعياد فهي لا توجد لها أي قيمة رمزية في حياتي. لن أقول في أي يوم "شبات شالوم"، فقط أحياناً أكرر هذا بصوت منخفض لرفع العتب، لسائق سيارة هنأني بذلك. هذا يدل بالأساس على أنني مؤدب ولستُ يهودياً. أيضاً لم

أعلّم أولادي ليكونوا يهوداً. لا توجد للثقافة اليهودية أي أفضلية عندي. إنجازات اليهود في أرجاء العالم لا تثير لدي أي تماهٍ ولا تبعث بي التفاخر الوطني. إذا قمت بتنفيذ وصية يهودية معينة (مثلاً حتى الآن لم أقل) فهذا فقط بالصدفة. الإيمان بالإله اليهودي يثير الشفقة في نظري (مثل الإيمان بأي إله آخر). في الخارج لم أعد أشعر بأنني في بيتي عندما أكون في كنيس. ولا أبحث عن الاقتراب من اليهود. التاريخ اليهودي المحلي لم يهمني بشكل خاص في أي وقت.

توجد لي هوية عبرية عميقة، مغروسة بعلاقتي العميقة مع اللغة العبرية. أنا مواطن إسرائيلي أشعر باغتراب قوي تجاه معظم الإسرائيليين. من أجل النقاش في الهوية اليهودية في السياق الإسرائيلي، أرغب في أن أعلن بأنني لستُ يهودياً. عندما أسمع مفهوم "دولة يهودية" على الفور أشعر بالاختناق. جنسيتي إسرائيلية، هويتي موضوع معقد جداً، خاص، متعرج، ديناميكي، مليء بالتناقضات التي يمكن التخلص منها، ولا يمكن تعريفها بكلمة واحدة. هل الحكومة الجديدة ستحاول تعميق هويتي اليهودية؟ كما تقول سوزي لـ لاري: "فك يو."

* * *

هآرتس: تخلّى اليسار عن النقب فقطف بن غفير الثمار!

بقلم سامي بيرتس

المواجهة الحادة بين عضو الكنيست إيتمار بن غفير، ووزير الأمن الداخلي عومر بارليف، في ساحة العملية بالخضيرة، في 27 آذار الماضي، هي صورة من صور انتصار اليمين المتطرف في الحملة الانتخابية. في هذه العملية قُتل جنديان من حرس الحدود، والمشهد الذي نقش في الذاكرة من ذاك المساء كان عرضاً للصراخ، الذي وجهه بن غفير لبارليف: "ألا تخجل؟ أنت تتحدث عن عنف المستوطنين عندما يتم قتل اليهود؟ أنت لا شيء". الرد الغاضب وغير المسبوق لبارليف: "أنا لا أخجل. أنت الذي يجب عليك أن تخجل. أنت لا شيء. أنت تتسبب هنا بالصدمة وبأمور فظيعة."

في هذه المواجهة كان يوجد منتصر ومهزوم. المقاعد الأربعة التي حصل عليها حزب العمل (تدهور بارليف في قائمة مرشحيه) أمام الإنجاز الكبير لـ"الصهيونية الدينية" كان بفضل بن غفير. فهي، ضمن أمور أخرى، نتيجة ذاك المساء. ولكن ليس بسببها فقط.

المفارقة الكبيرة في نتائج الانتخابات، التي أعادت نتنياهو إلى مكتب رئيس الحكومة وحوّلت بن غفير إلى واحد من السياسيين الأقوياء في إسرائيل، هي أن الأخير حصل على التعاطف بالذات بسبب فشل الأول. عملية "حارس الأسوار" والاضطرابات في المدن المختلطة وعنف البدو في النقب، كل ذلك كان المحرك للاشتعال الذي دفع الناخبين إلى صناديق الاقتراع من أجل التصويت لـ"الصهيونية الدينية" بفضل بن غفير. نتنياهو،

لمن نسي، شغل منصب رئيس الحكومة في الأعوام 2009 - 2021، وعملية "حارس الأسوار" كانت في ولايته.
أيضاً فقدان الحاكمية في النقب، الذي يتم التعبير عنه في العنف في الشوارع والحماية في المصالح التجارية الصغيرة وفي سرقة السلاح، تحول ضربة للدولة في عهده. بشكل خاص نسبة التصويت المرتفعة لبن غفير في بلدات الجنوب تعكس خيبة الأمل من عجز الحكومات الأخيرة في معالجة مشكلات الأمن الشخصي.
حاولت حكومة بينيت - لابيد بالذات تغيير الواقع وبارليف رفع معالجة العنف في المجتمع العربي والبدوي ووضعها على رأس سلم الأولويات، لكن هذه السياسة انهارت قبل أن تثمر أي إنجازات مرئية. لم يتأثر الجمهور اليهودي في المدن المختلطة وفي النقب بهذه الجهود، ويعتبر الكثيرون بن غفير هو الحل. لسبب ما هو يعتبر كمن سيزيد الحاكمية والأمن الشخصي. ليس فقط مقارنة مع بارليف، بل أيضاً مقارنة بنتنياهو. هم يحبون بيبي ولكنهم يثقون ببن غفير.
الإنجاز الكبير له في أوساط الطبقة الضعيفة وفي بلدات الضواحي يعبر عن التوق إلى شخص معين سيقوم بتوفير الأمن الشخصي، وليس بالتحديد بالطرق الدارجة. ولكن يمكن أن يصابوا بخيبة الأمل عندما سيكتشفون أن الواقع معقد جداً وربما أصعب، عندما يتعامل معه شخص خبرته هي إظهار الغضب في ساحة عملية.
مرت نماذج التصويت في بلدات النقب بثلاثة انقلابات منذ السبعينيات. الأول كان الانقلاب في 1977، الذي عبر عن الاشمئزاز من حكم مباي/ المعراخ، الثاني كان في 1984 عندما تم تشكيل "شاس" كرد مضاد على الحريديين الأشكناز، والثالث الآن عندما وصلت "الصهيونية الدينية" بفضل بن غفير إلى المكان الثاني بعد "الليكود" في معظم بلدات النقب.
تعمل هذه الانقلابات الثلاثة كهدف ذاتي لبلدات النقب: تعزز الثلاثة في المقام الأول سياسة الاستيطان وليس النقب. لو أن الإنجازات الانتخابية لـ"الليكود" و"شاس" في الجنوب ترجمت إلى تقدم النقب والاستثمار المالي فيه لكنا شاهدنا هناك حاكمية أكثر والقليل جداً من التوتر الديني - القومي.
بالمناسبة، هذا هو أيضاً أحد الإخفاقات الكبيرة لكتلة اليسار - الوسط: لقد تنازلت عن النقب منذ زمن لصالح تحويله معقلاً لليمين القومي المتطرف. لأن الجنوب لم يصبح صهيونياً - دينياً أكثر، بل عانى من التوتر المتزايد في العلاقات بين اليهود والعرب - البدو. في جميع الحالات فإن تعزز "الليكود" و"شاس" في الجنوب حقيقة ثابتة، والولاية القادمة ستكون امتحاناً لقدرة تمركز بن غفير كقوة رئيسة هناك طوال الوقت.

* * *

تشاؤم إسرائيلي بعد فوز اليمين وتوجه نحو "هجرة عكسية"

ترجمة: أحمد صقر- موقع عربي21

تفشت حالة من التشاؤم المتزايد لدى الاحتلال الإسرائيلي، عقب فوز اليمين الإسرائيلي بزعامة رئيس حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو في انتخابات الكنيست الـ25، وتكليفه رسميا بتشكيل الحكومة المقبلة، التي يرجح البعض أنها ستكون الأكثر يمينية وتطرفا في تاريخ الاحتلال. وحصل معسكر اليمين الإسرائيلي بقيادة زعيم المعارضة نتنياهو، على 64 مقعدا من إجمالي 120 هي عدد أعضاء الكنيست، ويضم هذا المعسكر كلا من؛ "الليكود" حصل على 32 مقعدا، وتحالف "الصهيونية الدينية" الذي يضم حزب "قوة يهودية" (عوتسما يهوديت) بزعامة المتطرف إيتمار بن غفير، حصد 14 مقعدا، "شاس" 11 مقعدا، حزب "يهدوت هتوراة" حصل على 7 مقاعد.

وأكد الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي في مقال بصحيفة" هآرتس"، أن "الكثير من الإسرائيليين في أعقاب فوز اليمين والمتدينين في الانتخابات، عادوا للتهديد بتغيير مكان السكن (الهجرة)." وأضاف: "الحديث عن الهجرة (العكسية) غير جديد، فبعد كل حرب زائدة أو خسارة في الانتخابات، يعلو لحن من يريدون مغادرة إسرائيل، ونحو 750 ألف إسرائيلي تركوا إسرائيل بشكل دائم منذ إقامتها؛ وفي 2020 وخلال حكم نتنياهو، هاجر 10 آلاف إسرائيلي."

وزعم ليفي، أن "التهديد بترك إسرائيل يأتي فقط من جانب واحد في الخارطة (اليسار وفق رأيه)، صحيح أن اليمين يفوز في السنوات الأخيرة، ولمؤيديه لا يوجد أي سبب للهجرة، لكن أيضا بعد هزائمه – إخلاء شبه جزيرة سيناء واتفاقات أوسلو والانفصال عن غزة – لم يتحدثوا في اليمين عن المغادرة". ورأى أن "تمسك اليمين بالبلاد توجد له جذور أيديولوجية، بالضبط مثلما تمسك باليهودية كمحددة لهويته قبل أي شيء آخر، وأيضا مغادرة "أرض الميعاد" أكثر صعوبة على اليمين، وهذا يضمن لليمين أفضلية أخرى، مهمة ومصيرية في الصراع". وقال: "فوز اليمين المتدين والعلماني على المدى الطويل مضمون ليس فقط بسبب البيانات الديمغرافية، بل أيضا بسبب صموده، كما أن تهديد اليسار بالهجرة مفهوم ومبرر، ومن يريد العيش تحت بتسلئيل سموتريتش (رئيس حزب "الصهيونية الدينية") أو التعلم في ظل ميري ريغف، لا يفوزون في الصراع على صورة الدولة، يستسلمون ويرفعون أيديهم"، منوها أنه "عندما تطغى الدولة والقومية والدين على الاعتبارات الشخصية، نحصل على الفاشية".

ونبه الكاتب، إلى ضرورة العمل على "إلغاء الشعور الكاذب؛ بأن إسرائيل هي مكان نبيل ورفيع يهاجرون إليه

كما علمونا"، موضحا أن "الانجرار نحو اليمين، هو عملية عميقة لم تبدأ بحزب "يوجد مستقبل" بزعامة يائير لابيد، ولن تنتهي بحكومة أخرى بدون نتنياهو، فالجمهور أغلبه يميني". وذكر أنه "في الوقت الذي لا يتردد فيه اليمين بعرض مواقفه، يشتغل اليسار معظم الوقت في طمسها والهرب منها"، مؤكدا أن "إسرائيل توجهت منذ فترة نحو اليمين؛ إلى الدين والقومية المتطرفة والعنصرية، ويجب علينا التعايش مع ذلك والتسليم به". ونبه ليفي، أنه "من الصعب تخيل سيناريو فيه إسرائيل تتحول لدولة ليبرالية وعلمانية، فيها مساواة، إسرائيل لكل جمهورها"، مضيفا: "اختيار مغادرة إسرائيل أو البقاء فيها هو خيار مشروع، وهو بالطبع شخصي، وأنا سأبقى هنا".

* * *

تحذير إسرائيلي من "خطر" نتنياهو على اتفاقيات التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تزامن استلام بنيامين نتنياهو للتكليف الرسمي بتشكيل حكومته السادسة، مع تصاعد التحذيرات العبرية من مغبة تضرر العلاقات الإسرائيلية العربية بعد اتفاقيات التطبيع، في حال إقرار الحكومة المقبلة لتحركات جديدة لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وفق الخطة التي يدعو إليها الجناح اليميني المتطرف فيها. كما أن اليمين المتطرف يسعى إلى اتخاذ إجراءات لإخراج الفلسطينيين من "المنطقة ج"، أو القيام بتغيير في الترتيبات المعمول بها في المسجد الأقصى، أو الشروع في مواجهة مع السلطة الفلسطينية. ولا تكشف المحافل الإسرائيلية عن هذه التحذيرات علانية، لكن المخاوف في الأوساط الدبلوماسية باتت أكبر من أن يتم إخفاؤها، خاصة مع إمكانية صدور ردود أفعال قاسية من دول الإمارات العربية المتحدة أو البحرين أو المغرب، وصولا إلى الأردن، وحتى مصر، وقد وصلت هذه التحذيرات بالفعل عبر القنوات الصامتة إلى دوائر صنع القرار في تل أبيب، وفقا لإعلام عبري.

وذكر المستشرق اليهودي يهود يعاري في "القناة 12"، أن "التحذيرات التي وصلت إسرائيل جاءت على شكل "نصيحة"، دون تصريحات علنية، لا سيما وأن العلاقات بين السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس مع دول الخليج توجد في أدنى نقطة إلى حد الانفصال". واستطرد: "لكنها لا تعني بالضرورة أن دول الخليج ستوافق على تمرير تغيير حاد في اتجاه السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية بصمت، كما تأمل الحكومة الجديدة". وأضاف في مقاله" أن "جميع معارضي التطبيع في الدول العربية ينتظرون بفارغ الصبر أن تعبث الحكومة الإسرائيلية الجديدة بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وقد استجاب أبو مازن بالفعل بحماس

للدعوة التي تلقاها نهاية الأسبوع في رام الله من المبعوث الصيني الخاص، تشاي جون، لحضور القمة العربية الصينية التي ستعقد خلال زيارته المرتقبة للرئيس شي في السعودية".

وأوضح أنه "لا يزال ينتظر دعوة رسمية من الرياض بعد سنوات من عدم زيارته لها، كما يأمل عباس في الاستفادة من زيارته المأمولة لتعبئة جميع الأطراف العربية لكبح الإجراءات الإسرائيلية المتوقعة". وأشار يعاري إلى أن "السعودية التي لم تعبر عن حزنها من فوز نتنياهو تبحث عن طريقة لإنعاش مبادرة السلام العربية، التي دخلت إلى أدراج الأرشيف بعد عام 2002، لكن المملكة قد تتراجع عن توجهها هذا إذا ظهر لها أن الحكومة الإسرائيلية قد تغير قواعد السلوك المتبع في الضفة الغربية وشرقي القدس، وكذلك الحال مع حاكم الإمارات محمد بن زايد، رغم ابتعاده عن أبو مازن، ويكاد يقاطعه، لكنه هو الآخر سيقوم بذلك، وهو ما سيتكرر مع جنرالات السودان، فضلا عن ملك المغرب، وكذلك السيسي المتيقظ لأوضاع بلاده الداخلية".

ولا يخفي الإسرائيليون قلقهم من أن الدول العربية المطبعة معهم، ورغم رغبتها في الحفاظ على مصالح التعاون مع إسرائيل، لكنها في الوقت ذاته تخشى من هبوب عاصفة من الاحتجاجات الداخلية لديها، سواء في الإعلام أو الشارع التي سيكون لها وزن كبير إذا شعروا أن أشقاءهم الفلسطينيين يتعرضون لضغوط إسرائيلية جديدة، مما يستدعي من الحكومة العبرية الجديدة أن تدرك أن الساحة الفلسطينية ليست مغلقة أمام الفضاء العام.

وفي الوقت ذاته، قد تخطئ الحكومة الإسرائيلية المقبلة في توهمها بأن الدول العربية التي أقامت علاقات تطبيعية معها ستعلن تنكرها للقضية الفلسطينية، لأنه رغم كل العلاقات المتوترة بين قادة الدول العربية والزعماء الفلسطينيين، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، لكن أولئك القادة يشعرون أمام شعوبهم أنهم مطالبون بمساعدة الشعب الفلسطيني، وليس إعطاء الضوء الأخضر للمحتلين الإسرائيليين للقيام بمزيد من الإجراءات القمعية والتعسفية ضدهم، مما يعني أن أي إجراء منها سيعرض اتفاقيات التطبيع للخطر، والخطر الشديد.

* * *

المصادقة على منهاج المدنيات: يهودية إسرائيل أهم من الديمقراطية

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

صادقت وزيرة التربية والتعليم الإسرائيلية المنتهية ولايتها، يفعات شاشا – بيطون، أمس الإثنين، على المنهاج الجديد لمادة المدنيات للصف التاسع، والذي يولي أهمية كبيرة للجوانب اليهودية لإسرائيل، ويقلص التعامل

مع مواضيع مثل حقوق الإنسان والمواطن ومكانة الأقلية العربية والمساواة في الحقوق ودور القضاء وجوانب ديمقراطية أخرى.

وادعت شاشا – بيطون أنه يوجد في المنهاج الجديد "مضامين هامة"، ستساعد على "تطوير تفكير نقدي ومستقل لدى خريجي جهاز التعليم"، وذلك بالرغم من الانتقادات للمنهاج من جانب مسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومنظمات تربوية الذين شددوا على أن المنهاج يولي أهمية للجوانب اليهودية في إسرائيل ويقلص التعامل مع قضايا الديمقراطية. وقالت شاشا – بيطون إنه "أردنا أن نربط بين المادة والطلاب من خلال طرح قضايا من الحيّز الذي يعيشون فيه. والمضامين لم تتغير، وإنما جرى إعادة تنظيمها"، حسبما نقلت عنها صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء.

وكان الخبير القانوني، بروفيسور مردخاي كرمنيتسر، قد وصف منهاج المدنيات الجديد بأنه "ينقل جيدا أفكار التفوق اليهودي إلى الطلاب". ولفت إلى أنه "لا يمكن تجاهل التأثير الكبير لجهاز التعليم على نتائج الانتخابات الأخيرة"، التي أوصلت اليمين واليمين الفاشي إلى الحكم. وأشار مصدر في وزارة التربية والتعليم إلى أن "جهات يمينية خطفت موضوع المدنيات وبلورته وفقا لمبادئها."

وتخلو فصول كتاب المدنيات الجديد من جوانب نقدية، ويتجاهل وجود ملايين الفلسطينيين تحت الاحتلال وانعدام المساواة الاقتصادية والاجتماعية داخل إسرائيل، كما يمتنع المنهاج عن تناول مكانة الدين والدولة. ويركز المنهاج على دائرة هوية مقلصة للغاية، مثل الجالية والحي أو المدينة التي تنتمي المدرسة إليها، الأمر الذي يجعل المعلمين يمتنعون عن طرح قضايا حول الواقع المحيط بالطلاب.

وبرزت فروق كبيرة بين منهاجي المدنيات الحالي والسابق، الذي وُضع في العام 1990 وجرى تعديله عام 2015. وجاء في المنهاج السابق أن "القيم الأساسية للديمقراطية، الحرية والمساواة، تستند إلى المفهوم الذي يعترف بكرامة وقيمة الإنسان كإنسان"، وأن "قرار الأغلبية يخضع للقيم الأساسية للديمقراطية، والحفاظ على الحقوق الأساسية للفرد والأقلية"، وأن دور الدستور هو "حماية القيم الأساسية للديمقراطية". لكن هذه الأمور ليس مذكورة أبدا في المنهاج الجديد. وجاء في المنهاج الجديد أن "الهدف الأعلى" هو "تنمية مواطنين جيدين"، بحيث يكونوا "محافظين على القانون وموالين للدولة". وأشارت الصحيفة إلى أن المنهاج الجديد شطب إمكانية النقاش حول "حدود الانصياع للقانون". وبدلا عن ذلك، يطالب المنهاج بـ"التماثل مع الدولة والشعور بالانتماء". وقالت معلمة لموضوع المدنيات بعد اطلاعها على المنهاج الجديد إن "خطاب 'الولاء' يعبر عن مفهوم ضيق جدا للديمقراطية."

شدد كرمنيتسر أن "المنهاج لا يسمح بنظرة نقدية، مثل التعامل مع مسائل حول مكانة النساء، التيارات اليهودية غير الأرثوذكسية، يوم السبت في الحيّز العام، صلاحيات الحاخامية الرئيسية أو الإعفاء من الخدمة العسكرية للحريديين."

ولا يتطرق منهاج المدنيات الجديد بتاتا إلى قانوني الأساس حول كرامة الإنسان وحريته وحرية العمل، بينما يتطرق المنهاج بتوسع إلى "قانون القومية" العنصري من خلال الإشارة إلى "مميزات يهودية مركزية." ويتجاهل المنهاج الأقلية القومية العربية في إسرائيل، ويتعامل معها على أساس ديني، كمسلمين ومسيحيين ودروز وشركس. ولا يذكر الفصل حول وسائل الإعلام مصطلحا أساسيا مثر حرية التعبير.

* * *

الإدارة الأميركية لنتنياهو: لن نعمل مع سموتريتش وبن غفير

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

حذرت الإدارة الأميركية من تعيين رئيسي حزب الصهيونية الدينية، بتسلئيل سموتريتش، وحزب "عوتسما يهوديت"، إيتمار بن غفير، في وزارتي الأمن والأمن الداخلي، وذلك من خلال رسائل إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، ومسؤولين أمنيين كبار، ووصفتهما الرسائل بأنهما شخصان لن تتمكن الولايات المتحدة من العمل معهما عن قرب، وفق ما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الثلاثاء. ولم تذكر الإدارة الأميركية في هذه الرسائل اسمي سموتريتش وبن غفير، لكن التلميح إليهما "لا يمكن أن يكون بصورة أوضح"، وفقا لـ"واينت".

وجاء في الرسائل الأميركية أنه "حسنا ستفعل إسرائيل" إذا اختارت لمنصبي وزير الأمن والأمن الداخلي أشخاصا بإمكان الولايات المتحدة أن تعمل معهما عن قرب. وتوضح الإدارة الأميركية من خلال هذه الرسائل، بطريقة دبلوماسية، أنه ستكون هناك صعوبة بالغة باستمرار العلاقات الحميمة والمتقاربة مع جهاز الأمن الإسرائيلي بحال تعيينهما في هاتين الوزارتين. وأضاف "واينت" أن هذه الرسائل الأميركية تُركز على القضية الأمنية فقط، وليس على مواضيع سياسية أو شخصية أخرى، ومفادها أن استمرار التعاون الوثيق بين المؤسستين الأمنيتين في الدولتين بما يتعلق بكافة المواضيع الحساسة المطروحة، وتشمل إيران وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس والتعاون الاستخباراتي، سينجح إذا درست إسرائيل جيدا بمن سيشغل هذين المنصبين. ولا تجري الإدارة الأميركية محادثات حول رفض تعيين أي أحد في هذين المنصبين، بحسب "واينت"، لكنها تتوقع أن يستخلص نتنياهو العبر المطلوبة بالنسبة لها، وأن يعين في هذين المنصبين الحساسين أشخاصا ذوي خبرة وبحيث تتمكن الولايات المتحدة من مواصلة العمل معهما.

وفي موازاة ذلك، قال مصدر في حزب الليكود إن نتنياهو سيوافق على تعيين رئيس حزب شاس، أرييه درعي، وزيرا للأمن، "من أجل إقصاء سموتريتش عن المنصب وحسب". وكان درعي قد أبلغ نتنياهو بأنه معني بتولي حقيبة المالية. وفي حال وافق على تولي حقيبة الأمن، فإنه يتوقع أن يتولى سموتريتش حقيبة المالية. لكن يُرجح أن هذا اقتراح غير جدي، لأنه في هذه الحالة سيخسر الليكود تعيين أحد أعضائه في اثنتين من أهم الحقائب الوزارية الثلاث.

وقالت مصادر سياسية إن نتنياهو ودرعي ينسقان الخطوات المتعلقة بحقيبة المالية، الأمر الذي يصعد الأجواء المتوترة بين نتنياهو وسموتريتش. وأفاد "واينت" بأن نتنياهو وسموتريتش لم يتحدثا، وعمليا تسود قطيعة بينهما، منذ يوم الأربعاء الماضي، إثر مطالبة الأخير بالتنازل عن تولي حقيبة المالية أو الأمن. ويعتبر هذا الموضوع الوحيد الذي يعرقل المفاوضات الائتلافية ويعيق التقدم نحو تشكيل الحكومة.

وتُنشر في الأيام الأخيرة إعلانات كبيرة تحتل صفحات كاملة في الصحف الإسرائيلية، تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة، وتطالب نتنياهو بأن يضم إلى حكومته حزبي "يش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، و"المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس. وجاء في أحد الإعلانات، اليوم، مطالبة درعي، "الراشد والمسؤول" بأن "يدعو نتنياهو، لبيد وغانتس إلى الدخول في مفاوضات حول حكومة وحدة". وأضاف الإعلان أن "غالبية الجمهور تفضل الوحدة."

يشار إلى أن محاكم إسرائيلية أدانت بن غفير بالإرهاب والتحريض على العنصرية، ضد الفلسطينيين، في عدد من لوائح الاتهام، كما أن سموتريتش أدين باتهامات تتعلق بالعنصرية.

ولفت المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اليوم، إلى عدم وجود مؤشرات لاحتمال تهدئة الوضع في الضفة الغربية، بعد موجة العمليات المسلحة الفلسطينية، التي بدأت في آذار/مارس الماضي، والعمليات العسكرية الإسرائيلية التي أدت إلى سقوط 130 شهيدا فلسطينيا و26 قتيلا إسرائيليا. وأضاف أن تعيين سياسيين متطرفين أطلقا تصريحات متطرفة وتورطا مع أجهزة الأمن، "يمكن أن يقصّر المدة نحو اشتعال خطير آخر في الحلبة الفلسطينية ووضع الحكومة في مسار تصادم مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي." وأشار هرئيل إلى تطورين يمكن أن يؤثرا على تعيينات نتنياهو. الأول هو احتفاظ الحزب الجمهوري بالأغلبية في مجلس الشيوخ الأميركي، ما يعني أن إدارة بايدن لن تكون مشلولة في النصف الثاني من ولايتها، "ويصعب رؤية إدارة بايدن تُطبّع العلاقات مع وزارتين مركزيتين برئاسة سموتريتش وبن غفير، كما يصعب توقع موافقة أميركية على خطوات إسرائيلية أحادية الجانب، مثل 'تبييض' البؤر الاستيطانية العشوائية."

والتطور الثاني يتعلق بقرار الأمم المتحدة الموافقة على مشروع قرار قدمته السلطة الفلسطينية، وبموجبه ستطالب محكمة العدل الدولية في لاهاي بإبداء رأيها حول تبعات استمرار الاحتلال في الضفة الغربية.

وبالأمس، أخطرت وزارة العدل الأميركية، وزارة القضاء الإسرائيلية، بأن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، فتح تحقيقا جنائيا بظروف اغتيال الصحافية الشهيدة شيرين أبو عاقلة، التي أعدمت برصاص قناص إسرائيلي خلال اقتحام قوات الاحتلال لمخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، في أيار/ مايو الماضي.

* * *

عملية شعفاط: "فشل في سرعة وجودة الرد".. الاحتلال يقرر فصل ثلاثة من عناصره

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

تبنى رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيف كوخافي، أمس الإثنين، نتائج التحقيق العسكري الذي أجراه الاحتلال مع نفسه بشأن عملية شعفاط التي نفذها الشهيد عدي التميمي في الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، على الحاجز العسكري المقام على مدخل مخيم شعفاط شمالي القدس، أسفرت عن مقتل مجندة إسرائيلية وإصابة آخرين. وقرر الاحتلال فصل ثلاثة من عناصره تابعين لوحدة "حرس الحدود" الشرطية، بالإضافة إلى عزل أحد الضباط من منصبه القيادي في الوحدة لمدة عام على الأقل، وتوجيه توبيخ على شكل "ملاحظات قيادية" لقائد كتيبة وقائد سرية في وحدة "حرس الحدود" التي عملت على "تأمين" حاجز شعفاط خلال العملية.

واعتبر التحقيق الذي أجري بواسطة قائد منطقة القدس في جيش الاحتلال، أن العملية "كان يجب أن تنتهي بالقبض على المخربين أو تحييدهم"، وخلص إلى فشل وإخفاقات في طبيعة القيادة في حاجز شعفاط، بما في ذلك "في سرعة الرد، وفي جودته، وفي تجنب القوات العاملة عند الحاجز لمواجهة المخرب." كما اعتبر التحقيق إلى أن "حركة المشاة في الحاجز التي تتم بشكل روتيني تعتبر خللا خطيرا، ونتيجة لذلك كان خروج المخرب من السيارة ممكنا"، وأشار إلى أن "رد فعل عناصر 'حرس الحدود'الذين كانوا في الموقع لم يكن كما هو متوقع ولا يتماشى مع قيم الوحدة"، وذكر أن ثلاثة من عناصر "حرس الحدود" الذين تواجدوا في المكان أطلقوا النار على الشهيد التميمي، وأخفقوا في إصابته.

وقال الاحتلال في بيان استعرض خلاله نتائج التحقيق إن "تشغيل المعابر مهمة صعبة تنفذها قوات تابعة لأربعة أجهزة أمنية مختلفة، تؤدي جميعها مشتركة مهمة معقدة تتطلب مستوى عالٍ من الإشراف والرقابة". وذكر الاحتلال أنه بعد نتائج التحقيق قرر قائد "حرس الحدود" بزيادة التدريبات التي على قوات المعابر إجراؤها، بالإضافة إلى إجراء مزيد من التدريبات لقيادة هذه القوات، وتركيب بنية تحتية تكنولوجية كافية لتلبية احتياجات القوات على الحاجز.

ونقل بيان جيش الاحتلال عن كوخافي أنه "كان من المتوقع أن يقوم المقاتلون في العملية بالعمل على المواجهة"، وأنهم "تصرفوا بطريقة لا تتماشى مع ما كان متوقعا من أي مقاتل في المؤسسة الأمنية" الإسرائيلية. وأصدر أوامر بـ"توضيح التهديدات الماثلة للقوات، وتحديد التدريبات المناسبة اللازمة وتكييف إدارة المعابر مع المهمة"، وأمر بتعيين منسق من قسم التكنولوجيا واللوجستيات "لتحسين إجراءات الحماية والتكنولوجيا بشكل عام عند الحاجز على الفور." كما أمر كوخافي بوقف مشاركة قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في تأمين الحاجز بدعوى أنه مخصص لعبور المواطنين والمقيمين الإسرائيليين، وأصدر أوامر بزيادة مخصصات المقاتلين في "حرس الحدود" لصالح وضعهم في مهمة التفتيش عند حاجز شعفاط؛ كما أمر بتعزيز الحاجز بسرية من قوات "حرس الحدود" العاملة في الضفة الغربية المحتلة.

وفي وقت سابق، اليوم، قدمت النيابة العامة الإسرائيلية لائحة اتهام ضد الشاب مروان التميمي (21 عاما)، وهو ابن عم الشهيد عُدي التميمي، منفذ عملية إطلاق النار في مخيم شعفاط شمالي القدس المحتلة، وادعت فيها أنه خطط للمشاركة في تنفيذ العملية. وتنسب النيابة إلى مروان التميمي أنه اشترى سوية مع ابن عمه عدي السلاح الذي استخدم في تنفيذ العملية، التي أسفرت عن مقتل مجندة في قوات الاحتلال، وأنه تواجد مع الشهيد في السيارة نفسها أثناء تنفيذ العملية.

وبحسب لائحة الاتهام، فإن مروان التميمي خطط مع عدي لتنفيذ عملية أخرى لم تخرج إلى حيز التنفيذ. وتابعت لائحة الاتهام أن مروان وعدي اشتريا معا، الشهر الماضي، مسدسا ومخازن رصاص، وأنهما خططا لاستخدامها في عملية إطلاق نار "ضد يهود". وتوجها، في 8 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، نحو الحاجز قرب مخيم شعفاط، سوية مع شخصين آخرين.

* * *

دراسات

نظرة عليا: عرين الأسود وكتيبة جنين: تحديات في الطريق

بقلم يونتان تسوريف

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

وصل تنظيم "عرين الأسود" المسلح في نابلس نهاية طريقه بعد بضعة أسابيع من بدئه في العمل. كما ضعفت في الأسابيع الأخيرة أيضا منظمة "كتيبة جنين". فكلتاهما لم تصمدا أمام الضغط الذي مارسه عليهما الجيش الإسرائيلي وكذا ضغط أجهزة الأمن الفلسطينية التي نجحت في احتوائهم دون سفك دماء. في نابلس، قُتل قسم من أعضاء التنظيم، وسلّم آخرون أنفسهم للأجهزة الأمنية، وفي جنين، استنزف رجال التنظيم بشكل

مشابه. هكذا عمليا وصل الأول نهاية طريقه رغم استعراضاته وإيضاحاته أنه من السابق لأوانه تأبينه، وقل حجم نشاط التنظيم الثاني في جنين.

يخلف التنظيمان وراءهما "إرثا قتاليا" ونموذجا يحاول الكثير من النشطاء، حاليا، كأفراد في أماكن مختلفة في الضفة الغربية الاقتداء به. والدافع لأعمالهم هو الإحباط من الواقع الفلسطيني الداخلي والمتواصل المتمثل بغياب القيادة، والاتجاه والطريق، ما خلق فراغا يسمح بزعمهم لإسرائيل بالعمل في المناطق التي تحت سيطرة السلطة الفلسطينية كما تشاء. "فتح" و"م.ت.ف" والسلطة الفلسطينية التي تمثل قطبا واحدا من الفراغ تواصل رغم ضعفها الكبير الاعتماد على القواعد التي تقررت في اتفاقات أوسلو كفكر أساس، بما في ذلك السعي إلى المفاوضات السياسية، والتنسيق الأمني، والعلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. بالمقابل، تسعى "حماس" للحفاظ على قواعد اللعب الجديدة التي نشأت بينها وبين إسرائيل في قطاع غزة، والتي أدت إلى هدوء يشعر به سكان المنطقة، وتسمح بإعمار وتنمية البنى التحتية في القطاع. ليس لـ"حماس"، هكذا يبدو وطالما قدرت بأن السلطة على شفا الانهيار، مصلحة في خرق هذه القواعد والدخول في مواجهة أخرى مع إسرائيل، مواجهة ستوقع مرة أخرى الدمار والخراب على القطاع. وهكذا فإن السلطة و"حماس" تسعيان لتحافظا على إنجازاتهما التي تعتمدان عليها في الصراع بينهما، طالما كان خيار الوحدة المنشودة بينهما لا يلوح في الأفق. وعليه، فإن مدى عمر أي تنظيم كـ"عرين الأسود" قصير؛ لأن حكمه أن يصبح على الفور هدفا لجهاز الأمن الإسرائيلي، وكذا لأن ليس له بنية تنظيمية أو شخصية تعالج الرسالة التي يسعى لأن يحققها من خلال أعماله إلى مفهوم فكري يعرض على الجمهور اتجاها مختلفا عن ذاك الذي تعرضه القيادتان القديمتان "فتح" و"حماس". فما بالك أن القاسم المشترك لهؤلاء الشباب لا يقوم على أساس رؤية أو ميل سياسي مشترك، وكل طريق بديل يعرضونه من شأنه أن يفكك تنظيمهم.

إن الضعف القيادي وضياع الطريق بدآ يلوحان بعد بضع سنوات من الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية، مع فشل مسيرة أنابوليس، وتعاظما جدا من 2015 حين تولت في إسرائيل حكومات تتميز بخط يميني واضح، أزالت عمليا عن جدول الأعمال خيار المفاوضات والتسوية السياسية، ما رسم في الساحة الفلسطينية علامة استفهام حول جدوى الطريق السياسي. كما أن الفساد الذي ينكشف لدى السلطة الفلسطينية في الحكم هو مادة اشتعال متراكمة. هذا هو الأساس لتنظيم "عرين الأسود"، شباب (من سنوات العشرين وحتى بداية سنوات الأربعين)، ممن ليس لهم قواسم سياسية محددة مشتركة. أما التعاطف الشعبي مع أعمالهم، والمهرجانات العديدة التي أجروها، والتغطية الإعلامية الكبيرة التي أُعطيت لهم، والانشغال المكثف لإسرائيل بهذه الظاهرة فقد زادت سمعتهم في نظر العديد من الشباب، وجعلتهم نموذجا للاقتداء.

سلوك المقلدين – عدي التميمي الذي قتل المجندة نوعا لازار في حاجز شعفاط في 8 تشرين الأول، ومحمد الجعبري، منفذ العملية من الخليل الذي قتل رونين حنانيا في 29 تشرين الأول – يدل على استعداد للتضحية يختلف عن ذاك الذي أبداه منفذو العمليات "الانتحارية" الإسلاميون في الماضي. فقد سعوا لأن يخلقوا صورة "أبطال" يحملون السلاح حتى بعد أن يصابوا. فمنفذ العملية الذي قتل المجندة لم يعثر عليه على مدى عشرة أيام، واكتشف مرة أخرى عندما جاء لينفذ عملية ثانية أخرى في مدخل "معاليه ادوميم" في 19 تشرين الأول. المنفذ الذي واصل إطلاق النار حتى بعد أن أصيب بعدة رصاصات إلى أن صفي، ترك رسالة أوضح فيها أن كل ما يريده هو أن يكون نموذجا لشباب آخرين، مع العلم أن ليس في فعله ما يحقق تحرير فلسطين. أما الثاني، الذي كان على ما يبدو مرتبطا بـ"حماس"، فقد أوضح في رسالة تركها بأنه لا يعمل باسم تنظيم، وسعيه هو أن يموت شهيدا. بالمقابل، فإن بيانا نشره رجال "عرين الأسود" مجده ووصفه كواحد من اسود الخليل. في عمليتي دهس أخريين انكشف سلوك مشابه للمنفذين الذين واصلوا العمل حتى بعد أن أُصيبوا: دهس مزدوج في 30 تشرين الأول في النبي موسى وفي حاجز الموغ المجاورين الواحد للآخر ودهس ضابط الجيش الإسرائيلي في حاجز بيت حورون في 1 تشرين الثاني.

تواتر العمليات من هذا النوع، إلى جانب النقد الحاد الموجه للسلطة الفلسطينية، يدلان على فجوة كبيرة بين السلطة وبين الجمهور. إسرائيل، وبقوة اكبر بعد انتخابات تشرين الثاني 2022، تعزز الفهم المتبلور منذ زمن بعيد في أوساط الفلسطينيين بأنها لن تعترف بهم كشعب ذي حقوق لتقرير المصير، وان ليس لها أي مصلحة في الدفع قدما بحل الدولتين أو المعالجة الناجعة لعنف المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. وهكذا تساهم إسرائيل كثيرا في تسريع سياقات التفكك في الساحة الفلسطينية.

رجال "عرين الأسود" وأولئك الذين يأتون أو سيأتون بعدهم يسعون ليقولوا لإسرائيل إنهم لا يؤمنون بأن بوسعهم أن يطردوها من أراضي السلطة الفلسطينية ومن الضفة الغربية وان كل نيتهم هي أن يرفعوا، ليس فقط على خلفية نتائج الانتخابات في إسرائيل، المسألة الفلسطينية إلى جدول أعمال المجتمع الإسرائيلي.

الحكومة الجديدة التي ستقوم في إسرائيل قريبا والتي عنصر قوي فيها يرى الفلسطينيين رعايا بمكانة ضعيفة مطالبين بأن يبدوا الولاء ويسلموا بالحكم الإسرائيلي، وكذا ترى في استمرار مشروع الاستيطان تجسيدا لوجودها كجسم سياسي، ستكون مطالبة بلا شك بمراجعة منظمة للاعتبارات التي توجه مثل اكثر من 55 سنة جهاز الأمن في نشاطه في "المناطق" وفي علاقاته مع السكان الفلسطينيين.

كيف تمنع انفجارات عنف في أماكن مختلفة في المنطقة ذاتها في واقع تعيش فيه جماعتان سكانيتان معاديتان الواحدة إلى جانب الأخرى فيما يعتمل الغضب والمشاعر الوطنية الفلسطينية بشكل دائم. كيف يمنع انفجار واسع بين جماهير فلسطينية غير مسلحة؟ إذا لم يكن في نية إسرائيل أن تستجيب للتوقعات

الفلسطينية في المجالات الوطنية والسياسية أو لاستئناف الحوار السياسي مع الطرف الفلسطيني فان عليها أن تقترح بديلا محترما يعطي جوابا للتعب اليائس بين الفلسطينيين من الواقع الذي يعيشون فيه، لتنمية الاندماج في الاقتصاد ومراكز العمل الإسرائيلية وبقدر ملموس من المساواة. في الساحة الداخلية في إسرائيل، ستحاكم الحكومة الجديدة وفقا لمدى الهدوء الذي سيسود في ساحة النزاع وبالأفق الذي تخلقه لمستقبلها كدولة يهودية. وفي الأسرة الدولية ستحاكم الحكومة وفقا لمعاملتها مع السكان الفلسطينيين.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: مكتب التحقيقات الفدرالي يحقق في مقتل الصحفية الفلسطينية الأمريكية أبو عاقله؛ إسرائيل: هذا خطأ جسيم

تمثل هذه الخطوة تحولا من جانب الولايات المتحدة التي قالت إنها لن تحقق في مقتل الصحفية، وقالت إسرائيل إنه من المحتمل أن تكون قتلت برصاصة جندي إسرائيلي عن طريق الخطأ؛ غانتس: لن نتعاون

بقلم جيكوب ماغيد

أطلق مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي تحقيقا في مقتل الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقله، على ما يبدو برصاص جندي إسرائيلي، بحسب ما أفاد مسؤولون الاثنين، مع رفض إسرائيل على الفور التعاون مع التحقيق. وأبلغ المسؤولون الأمريكيون نظرائهم الإسرائيليين في وقت سابق من هذا الشهر بشأن القرار، حسبما قال مسؤول مطلع على الأمر لتايمز أوف إسرائيل يوم الإثنين، مؤكدا تقريرًا إخباريًا للقناة 14.

قُتلت أبو عاقلة (51 عامًا)، أثناء ارتدائها سترة عليها علامة "صحافة" وخوذة، بالرصاص في 11 مايو خلال اشتباكات بين القوات الإسرائيلية ومسلحين فلسطينيين اندلعت بعد مداهمة جنود لمخيم جنين في شمال الضفة الغربية، وسط حملة عسكرية أوسع. وتوصل تحقيق أجراه الجيش الإسرائيلي إلى أنها أصيبت برصاصة يُرجح أن يكون أطلقها جندي إسرائيلي عن طريق الخطأ. وزعمت السلطة الفلسطينية أنها استهدفت عمدا.

ويمثل القرار الأمريكي تحولا بعد أن أصرت إدارة بايدن لأشهر على أنها لن تفتح تحقيقها الخاص في الحادث، وأنها تعتمد بدلا من ذلك على التحقيقات التي تجريها السلطات الإسرائيلية والفلسطينية. وكانت هناك ضغوط شديدة لإجراء تحقيق أمريكي من عائلة أبو عاقله، وكذلك أعضاء ديمقراطيون في الكونجرس، بما في

ذلك العديد من المشرعين المعتدلين نسبيًا المعروفين بدعمهم القوي للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية، مثل السناتور روبرت مينينديز والسناتور كوري بوكر.

وقال وزير الدفاع بيني غانتس على تويتر إن قرار التحقيق في وفاة أبو عاقله "المؤسف" كان "خطأ جسيمًا". وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي أجرى تحقيقه الخاص في وفاة مراسلة الجزيرة وأنه تمت مشاركة هذه النتائج مع إدارة بايدن. وكتب غانتس على تويتر "لقد أوضحت للممثلين الأمريكيين أننا ندعم جنود الجيش الإسرائيلي، وأننا لن نتعاون مع أي تحقيق خارجي ولن نسمح بالتدخل في الشؤون الداخلية لإسرائيل." وأعرب وزير الدفاع عن موقف مماثل في سبتمبر عندما قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة تحث إسرائيل على مراجعة بروتوكولات إطلاق النار للجيش الإسرائيلي في أعقاب مقتل أبو عاقله. وانتقد رئيس الوزراء يائير لبيد في ذلك الوقت محاولة "إملاء" سياسات إسرائيل. وبدا أن الولايات المتحدة قد تراجعت في وقت لاحق من ذلك الأسبوع، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس إنه لا يحق لواشنطن أو "أي دولة أو كيان آخر أن تقول بدقة ما يجب أن يفعله الجيش الإسرائيلي أو أي منظمة عسكرية أو أمنية في العالم."

ورفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية طلب التعليق يوم الاثنين، كما رفضت وزارة العدل الأمريكية ذلك، رغم أن أيا منهما لم ينف فتح التحقيق. كما رفضت متحدثة باسم لبيد التعليق. ولم ترد أسرة أبو عاقله على الفور على طلبات للتعليق ولا مسئولو وزارة الخارجية الفلسطينية.

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل للانتقال إلى حكومة جديدة بقيادة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو وحلفائه من اليمين المتطرف، مما قد يزيد الخلاف بين القدس وواشنطن. ولم يصدر تعليق فوري من نتنياهو. وفي حين أن مثل هذه التحقيقات نادرة نسبيًا، فهناك سابقة لتحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي في وفاة مواطن أمريكي في الخارج. وقيام مكتب التحقيقات الفيدرالي أو غيره من المحققين الأمريكيين بإجراء تحقيقات في الوفيات أو الإصابات غير الطبيعية لمواطنين أمريكيين في الخارج، خاصة إذا كانوا موظفين حكوميين، ليس أمرا استثنائيا. ومع ذلك، فإن مثل هذه التحقيقات المنفصلة ليست معتادة، ومن النادر، أو حتى غير المسبوق، أن يتم اجرائها في دولة حليفة للولايات المتحدة مثل إسرائيل، التي تعتبر واشنطن أنها تتمتع بنظام قضائي موثوق به ومستقل.

وقالت متحدثة باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض: "أفكارنا تبقى مع عائلة أبو عاقله في حدادهم على هذا الفقدان الفادح. لم تكن شيرين مواطنة أمريكية فحسب، بل كانت أيضًا مراسلة شجاعة اكتسبت بعملها الصحافي وسعيها وراء الحقيقة احترام الجماهير في جميع أنحاء العالم."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: محمود عباس في مقابلة نادرة: أنا أعرف نتنياهو، لقد عملنا سويا كثيرا

في أول مقابلة إعلامية علنية تُجرى معه منذ خمس سنوات، رئيس السلطة الفلسطينية يلقي باللائمة على الولايات المتحدة ووعد بلفور، ويقول إن "90٪ من المعابد اليهودية في أمريكا لا تؤمن بسياسة إسرائيل"

في أول مقابلة علنية تُجرى معه منذ خمس سنوات، قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو، "ليس رجلا يؤمن بالسلام" مع الفلسطينيين، لكنه سيضطر "للتعامل معه" حتى إذا كانت احتمالات محادثات السلام ضئيلة. كما انتقد عباس دور الوساطة الذي تلعبه الولايات المتحدة في عملية السلام الإسرائيلية-الفلسطينية، قائلا في المقابلة التي أجرتها يوم الجمعة وبثتها شبكة "القاهرة" الإخبارية المصرية يوم الأحد، "منذ أن وضعت الولايات المتحدة يدها في ملف فلسطين، لم نتقدم خطوة واحدة إلى الأمام."

بالعودة إلى الوراء في التاريخ، ادعى عباس أن الولايات المتحدة كانت إلى حد كبير وراء وعد بلفور – البيان الصادر في عام 1917 عن الحكومة البريطانية والذي أيد إنشاء "وطن قومي للشعب اليهودي" – وأن الولايات المتحدة طلبت من بريطانيا العظمى إنهاء انتدابها في فلسطين من أجل تطبيق سيطرتها الفعلية على المنطقة. على الرغم مما وصفه عباس بأنه تحيز الحكومة الأمريكية تجاه إسرائيل، قال رئيس السلطة الفلسطينية إن العديد من الأمريكيين، وخاصة اليهود الأمريكيين، يعارضون السياسات الإسرائيلية. "العديد من الأمريكيين لا يقبلون موقف أمريكا واليهود الأمريكيون منذ عام أو عامين يقولون إن إسرائيل تميل نحو العنصرية. 90% من المعابد اليهودية في أمريكا لا تؤمن بسياسة إسرائيل."

في المقابلة معه، انتقد عباس أيضا الأمم المتحدة – رغم أنه قال إن الفلسطينيين سيسعون للحصول على العضوية الكاملة في المنظمة الدولية – وأكد التزامه بإجراء انتخابات تشريعية للسلطة الفلسطينية قريبا، والتي ستكون الأولى منذ عام 2006.

وقال عباس في المقابلة: "أنا أعرف نتنياهو، لقد عملنا سويا كثيرا منذ التسعينيات ... وهو ليس برجل يؤمن بالسلام. لكن ليس لدي خيار آخر سوى التعامل معه." يوم الأحد، منح رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ زعيم حزب "الليكود" اليميني التفويض لتشكيل ائتلاف حاكم مع شركائه من اليمين المتطرف والمتدينين.

أجرت إسرائيل بقيادة نتنياهو والسلطة الفلسطينية برئاسة عباس جولات متعددة من المحادثات التي توسطت فيها الولايات المتحدة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام منذ عام 2009، عندما بدأ نتنياهو ولايته الثانية كرئيس للوزراء الإسرائيلي. شغل نتنياهو المنصب لمدة 12 عاما ومن المتوقع أن يبدأ فترة ثالثة بعد فوزه في انتخابات الأول من نوفمبر. وظلت محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين متوقفة منذ أكثر من

ثماني سنوات. وانهارت المحاولة الأخيرة التي قادها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري في أبريل 2014 بعد تسعة أشهر من المفاوضات المتوترة.

في حين حافظت إسرائيل تاريخيا على التعاون الأمني مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية – وهو ترتيب يعتبره الطرفان حيويا – إلا أن العلاقات بين اسرائيل ورام الله أصبحت وبشكل متزايد أكثر توترا بعد انهيار المفاوضات. استمرت الصدف والمناسبات بجمع الاثنين معا لكن الاتصال بينهما كان نادرا؛ المكالمة العلنية الأخيرة بين الاثنين كانت في عام 2017 بعد هجوم فلسطيني. وفي نفس العام، عندما بدأ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فترة ولايته، تم تخفيض مستوى العلاقات الأمنية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وسط سلسلة من الخطوات التي اتخذها البيت الأبيض وبدا أنها تصب في صالح الموقف الإسرائيلي. بعد ذلك حولت إدارة ترامب تركيزها إلى المبادرات الإقليمية وتوسطت في "اتفاقات إبراهيم" بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب. وقال الفلسطينيون في ذلك الوقت إن الاتفاقات "مخزية" وخيانة لقضيتهم، بينما ترى كل من إسرائيل والولايات المتحدة، أولا في عهد ترامب ثم في عهد جو بايدن، أنه يمكن الاستفادة من الاتفاقات لتعزيز السلطة الفلسطينية.

خلال الائتلاف قصير الأجل الذي شكله رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت في عام 2021، استؤنفت الاتصالات رفيعة المستوى بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. لكن بينيت لم يسع للقاء عباس بحجة سعي السلطة الفلسطينية إلى توجيه اتهامات بارتكاب جرائم حرب ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية، واستمرارها في دفع رواتب شهرية للأسرى الأمنيين، بمن فيهم المدانون بقتل إسرائيليين.

الانتخابات الفلسطينية

وفي المقابلة التي بثت في مصر، ناقش عباس أيضا القضايا الداخلية ووعد بإجراء محادثات قريبا بشأن تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع بين حركته "فتح" وحركة "حماس" الشهر الماضي في الجزائر. وفتح وحماس على خلاف منذ الانتخابات التي جرت في عام 2006، والتي فازت بها حماس ولكن لم يعترف بها المجتمع الدولي. بعد أشهر، سيطرت حماس على قطاع غزة في صراع دام رسخ سنوات من الانقسام، مع إدارة فتح للمناطق التي يديرها الفلسطينيون في الضفة الغربية.

بموجب الاتفاق في الجزائر اتفق الطرفان على إجراء انتخابات في شهر أكتوبر المقبل. ولقد وقّع الطرفان على اتفاقات مشابهة في عام 2006، لكن لم يؤد أي منها إلى انتخابات فعلية ولا يزال المجلس التشريعي الفلسطيني منحلا حتى يومنا هذا. انتهت ولاية عباس الرئاسية في عام 2009. كان من المقرر إجراء انتخابات برلمانية (ولكن ليس رئاسية) في العام الماضي، ولكن تم إلغاؤها. كان التفسير المزعوم لإلغاء الانتخابات هو رفض إسرائيل المزعوم السماح للفلسطينيين بالتصويت في القدس، ولكن معظم المحللين يعتبرون هذا التفسير ذريعة

يستخدمها رئيس السلطة الفلسطينية، الذي تبين أن خشيته من تلقى هزيمة في الانتخابات أمام حماس تغلبت على رغبته بإظهار صدق نواياه الديمقراطية للإدارة الجديدة في البيت الأبيض.

في المقابلة التي أجريت معه الأحد، عاد عباس إلى فكرة السماح بالتصويت في القدس الشرقية باعتبارها شرط لا تراجع عنه مقابل استعداده لإجراء انتخابات. وقال عباس: "ترفض إسرائيل السماح لنا بإجراء انتخابات في القدس. لا يمكنني إجراء انتخابات بدون القدس. إن تجاهل القدس الآن يعني تخلينا عنها."

وفي تبرير لإلغاء الانتخابات التي كان مقررة سابقا، قال عباس: "لم تكن هناك موافقة من إسرائيل، لذلك قمنا بتأجيل الانتخابات مؤقتا، إلى أن تتاح لنا الفرصة لإجراء الانتخابات في القدس. لكن إسرائيل أصرت حتى الآن على موقفها، ولا يمكننا قبول ذلك."

على الرغم من أن استطلاعات الرأي تظهر ان السلطة الفلسطينية بقيادة عباس لا تحظى بشعبية كبيرة، إلا أن عباس (أبو مازن) يقول إن منظمة التحرير الفلسطينة، وهي المنظمة الجامعة لحركة فتح التي يترأسها "معترف بها في العالم العربي ودوليا وعدم تماسكها يعني هلاك القضية الفلسطينية. التخلي عنها سيكون خسارة للشعب، الذي سيخسر أهم مكاسبه السياسية منذ عام 1948."

الأمم المتحدة والولايات المتحدة

كما تعهد عباس، كما فعل في كثير من الأحيان في الماضي، بالسعي للحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطينية في الأمم المتحدة. وأضاف "سنتخذ خطوات نحو العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. سنواصل بغض النظر عن الضغوط التي نواجهها [لأن] لدينا قضية ولن نتلقى أوامر من أحد." ولقد اختار رئيس السلطة الفلسطينية البالغ من العمر 86 عاما بعض الكلمات لانتقاد الأمم المتحدة، التي تنتمي إليها السلطة الفلسطينية باعتبارها "دولة مراقبة غير عضو". هذا الوضع – الذي يتمتع فيه بالإضافة إلى الفلسطينيين الكرسي الرسولي فقط – يسمح للسلطة الفلسطينية بمخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولكن ليس التصويت على قرارات الأمم المتحدة.

وانتقد عباس المنظمة الدولية قائلا إن "الأمم المتحدة تتجاهل القضية الفلسطينية منذ أكثر من 70 عاما – من 1947 وحتى اليوم – لم تنفيذ أي من قرارتها." في المقابل، يزعم منتقدو الأمم المتحدة المؤيدون لإسرائيل أن المنظمة منحازة ضد الدولة اليهودية. ويشير هؤلاء إلى حقيقة أنه في عام 2021 مررت الجمعية العامة للأمم المتحدة 14 قرارا يدين إسرائيل على وجه التحديد، في حين تم تمرير خمسة قرارات أخرى فقط لإدانة دول أخرى غير إسرائيل، بما في ذلك منتهكي حقوق إنسان مثل إيران وكوريا الشمالية وميانمار. من عام 1975 إلى عام 1991، اعتبرت الأمم المتحدة الصهيونية بأنها "شكل من أشكال العنصرية."

* * *

إعلام عبري: تراجع شعبية الاحتلال بين يهود أمريكا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رصد الإعلام العبري تعاطي وسائل الإعلام الأمريكية مع التطورات في فلسطين المحتلة، معتبرا أنها "سلبية" فيما أظهر استطلاع جديد أن غالبية يهود أمريكا لا يريدون استخدام المساعدة الأمريكية المقدمة لدولة الاحتلال لتقوية المستوطنات غير الشرعية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بينما تؤيد غالبية مماثلة حل الدولتين لحل الصراع مع الفلسطينيين، مما شكل مفاجأة لليمين الإسرائيلي في دولة الاحتلال ذاتها.

ونشرت صحيفة "معاريف"، نتائج الاستطلاع الذي أجرته منظمة "جي ستريت" و"مؤسسة غابو" لحوالي 800 يهودي أمريكي في الولايات المتحدة. وأظهر الاستطلاع أن "76 بالمئة يعتقدون أن التوسع الاستيطاني يجب أن يتوقف، و68 بالمئة يطالبون بعدم استخدام المساعدات الأمريكية لتقوية المستوطنات، في حين أن الدعم اليهودي للحزب الديمقراطي لا يزال قوياً، حيث صوّت 74 بالمئة منهم لمرشحين ديمقراطيين، و70 بالمئة أعطوا الرئيس جو بايدن درجة إيجابية عن أدائه في العامين الماضيين". وأضافت النتائج " أن "97 بالمئة من الناخبين اليهود يعتقدون أن الرئيس السابق دونالد ترامب وحلفاءه الجمهوريين مسؤولون عن تصاعد معاداة السامية، فيما يعتقد 74 بالمئة أنه يشكل تهديدًا لليهود في أمريكا".

وحسب الاستطلاع، احتلت إسرائيل المرتبة العاشرة من بين 14 موضوعًا تم عرضها على المستطلعين من حيث أهميتها بالنسبة للناخبين اليهود، كما أشارت النتائج إلى أن 4 بالمئة منهم فقط رأوا أنها أحد العوامل الأكثر تأثيرًا على قرارهم بشأن من يصوتون، أما مواضيعهم الرئيسية فهي صورة الديمقراطية الأمريكية، ومسألة الإجهاض. وكشفت النتائج أن "رئيس حزب الليكود الفائز بالانتخابات بنيامين نتنياهو يواجه نقصا في التأييد بين يهود أمريكا، حيث صرح 59 بالمئة منهم بأن لديهم رأيًا سلبيًا عنه، فيما تؤيد الغالبية المطلقة من اليهود الأمريكيين بنسبة 69 بالمئة الترويج لحل الدولتين مع الفلسطينيين، مع تبادل للأراضي، وتقديم تعويضات للاجئين الفلسطينيين". كما أظهرت النتائج تأييد حوالي 24 بالمئة من يهود أمريكا فقط ضم الضفة الغربية، و71 بالمئة عودة أمريكا للاتفاق النووي مع إيران، و72 بالمئة لا يوافقون على دعم إيباك للمرشحين الذين رفضوا قبول نتائج انتخابات 2020 لمجرد أنهم يدعمون إسرائيل، وهذه نتائج قد تكلف دولة الاحتلال أثمانا باهظة من خلافها المتوقع مع يهود الولايات المتحدة.

وفي السياق ذاته، اعتبرت الصحافة الإسرائيلية أن وسائل الإعلام الأمريكية تقوم بـ"تغطية سلبية" للشأن الإسرائيلي، لا سيما صحيفة نيويورك تايمز، التي شهدت معدل العناوين الأكثر سلبية ضد إسرائيل في

تشرين الأول/أكتوبر منذ بداية العام، رغم أنه أكثر الشهور ازدحامًا في الهجمات الفدائية في عام 2022 بأكمله، بأكثر من 380 هجومًا بإطلاق نار ودهس ومتفجرات وإحراق متعمد وزجاجات مولوتوف.
وذكرت ليلاخ سيغان مراسلة صحيفة "معاريف" أن "شهر تشرين الأول/ أكتوبر هو الأكثر الذي كانت فيه نسبة العناوين السلبية عن إسرائيل في "نيويورك تايمز" منذ بداية العام، رغم تعرضها لمزيد من الهجمات المسلحة، لكنها اكتفت بتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين، فضلا عن كونها لا تلتزم بالتعريف الأمريكي للتنظيمات الفلسطينية بأنها "إرهابية"، وتصف حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله وعرين الأسود بأنها "جماعة مسلحة" أو في الحالة القصوى "ميليشيا".

وأضافت في تقريرها أن "تقارير نيويورك تايمز في مضامينها تعتبر هذه الهجمات المسلحة مبررة، لأن هناك احتلالًا، وإسرائيل مخطئة، وتنشر بين حين وآخر مقالات تلخص الأحداث من وجهة النظر الفلسطينية، دون إلقاء نظرة على آثار الصراع على الجمهور الإسرائيلي، وتقتصر في تغطيتها على إظهار تبعات التوتر الأمني على الفلسطينيين، مما يوصل القراء الأمريكيين إلى استنتاج مفاده أن الإسرائيليين لا يعانون من الصواريخ والقبة الحديدية والملاجئ". وأوضحت أن "نيويورك تايمز تتحدث عن "قتلى فلسطينيين"، وليس إرهابيين، وتنقل عن الفلسطينيين شكاواهم من تسبب النشاطات الإسرائيلية بأنها تخنقهم، في ظل الإغلاقات التي تشكل عقابًا جماعيًا، ولا تسمح بحياة طبيعية في الضفة الغربية، والترحيب بقرار أستراليا عدم الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، وإعراب فلسطيني48 عن شكاواهم من إجازة عيد الغفران عند اليهود لأن محلاتهم مغلقة، وهذا مزعج للغاية".

والغريب أن هذه الشكوى الإسرائيلية من تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للصراع مع الفلسطينيين تتجاهل عقودا طويلة من تبنيها لرواية الاحتلال، واليوم حين يتصدر الفلسطينيون الخلفية في الصحف الأمريكية طوال الوقت، يصرخ الاحتلال من ذلك، الذي يستكثر عليها وصف كل عربي من فلسطيني48 بأنه "فلسطيني-إسرائيلي"، زاعمة أن هذا الإصرار ينبع من أجندة سياسية، تصل حد اتهام الاحتلال بسرقة وصفات الأكل الفلسطينية، وتستغرب تركيز الإعلام الأمريكي على ذلك. وتتوقع المحافل الإسرائيلية أن تغطية الإعلام الأمريكي التي توصف بأنها نصف سلبية تجاه الاحتلال خلال فترة حكومة ليبرالية نسبيا، ستكون أكثر عدائية من الآن فصاعدًا عندما تقوم حكومة يمينية كاملة بقيادة شخصيات متطرفة لا يتناسبون مع اليهود الأمريكيين، حيث ستتسم التغطية بأنها سيئة للغاية، بدليل أنها في الأسبوع الأول من نوفمبر نشرت مقالات صادمة وقاسية لا مثيل لها، وفق التعبير الإسرائيلي، خاصة مقال توماس فريدمان بعنوان "إسرائيل التي عرفناها لم تعد موجودة".

* * *

مزاعم إسرائيلية عن مسارات إيرانية لتهريب السلاح لسوريا ولبنان

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع تزايد الهجمات الجوية الإسرائيلية على الأراضي السورية بزعم إحباط شحنات أسلحة إيرانية متجهة الى لبنان، كشفت أوساط إسرائيلية أن ممر التهريب بين إيران ولبنان يعمل بشكل مستمر، رغم الضربات الأخيرة. ويكشف الهجوم المنسوب لإسرائيل قبل أيام في منطقة البوكمال على الحدود السورية العراقية، عن محاولة إيرانية مزعومة لاستمرار نقل الأسلحة والذخائر المتطورة عبر ما يسمى "الممر البري" من إيران عبر العراق وسوريا وصولا إلى لبنان، ولعل تغيير المسارات باستمرار، يظهر من وجهة النظر الإسرائيلية عزم الإيرانيين على ترسيخ وجودهم في سوريا من جهة، ومن جهة أخرى تسليح لبنان بالسلاح الذي يكسر المعادلة أمام إسرائيل.

زعم نوعام أمير المراسل العسكري لصحيفة ميكور ريشون، أن "مواصلة سلاح الجو الإسرائيلي لاستراتيجية المعركة بين الحروب" التي تنفذ نشاطات عملياتية غامضة في الغالب بهدف إحباط نقل كميات من السلاح الإيراني في طريقها إلى لبنان، تكشف أن إيران لا تكفّ يدها عن هذه المحاولات، بل تتصاعد وتنخفض، تبعاً للظروف الميدانية، وقدرتها على البحث عن شقوق في ممرات التهريب، التي بدأت بشكل أساسي من خلال المعابر البرية، وبعد تعرضها لضربات شديدة انتقلت إلى الممرات البحرية.

وأضاف في تقريره " أن "الإيرانيين نقلوا عمليات التهريب إلى مطارات مدنية، لكن الطائرات بدون طيار الإسرائيلية ألحقت بها أضرارا جسيمة، بما في ذلك استهداف الممرات الجوية ولكن في ذات الوقت فإن إسرائيل تدرك أنه لا يمكن النجاح بنسبة 100%". وأوضح نقلا عن مركز "ألما" للدراسات العسكرية أن "هناك بعض المرات التي تفشل فيها إسرائيل، ربما بسبب نقص المعلومات، أو تغلب الإيرانيين على الصعوبات التي تحد من الإجراءات المضادة، ما يستدعي من إسرائيل أن تفكر بأنها لم توقف كل شيء، لأن حزب الله سينجح في استخدام ما يرسله الإيرانيون، ما يجعل من حجم التهريب تهديدًا وجوديًا لإسرائيل".

وتكشف معطيات أن هذه الممرات تعمل بشكل مستمر، أحياناً بكثافة عالية أو منخفضة، ولعل مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله مثال رئيسي على ذلك، حيث لم يترك الإيرانيون ممرا إلا واستخدموه بشكل مستمر، مع توفر غطاء مدني ودرع بشري، مع التركيز على حقيقة أنه من الصعب على إسرائيل الحصول على معلومات استخبارية كافية.

وتزعم الأوساط العسكرية الإسرائيلية أن هناك نجاحا باستهداف شحنات الأسلحة الإيرانية المتجهة إلى لبنان عبر سوريا والعراق بنسبة 70%، بجانب الوجود العسكري الأمريكي في منطقة التنف جنوب شرق سوريا الذي يحدّ بشدة من نشاط الإيرانيين في الممر البري، ويفرض قيودا على عملياتهم، ومع ذلك فإن إيران ليست

بصدد الاستغناء عن رغبتها في نقل المزيد من أسلحتها إلى سوريا ولبنان، وبالتالي فلن تطفئ دولة الاحتلال أضواءها الحُمر في أروقة المخابرات، ما يعني استمرار هذه الحرب لسنوات عديدة.

* * *

ملفات عالقة قد تؤخر تنصيب حكومة نتنياهو السادسة

ترجمة: محمود مجادلة . موقع عرب 48

تتقلص فرص نجاح رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، في النجاح بمساعيه الهادفة إلى الإسراع في تنصيب حكومته السادسة، وذلك في ظل التقارير حول تعثر في المفاوضات الائتلافية الأمر الذي قد يرجئ توصله إلى اتفاق ائتلافي مع شركائه من الحريديين وتيار الصهيونية الدينية. ولفت تقرير أورده الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، أمس الإثنين، إلى أن المفاوضات الائتلافية تراوح مكانها، مشيرًا إلى انقطاع الاتصالات بين نتنياهو ورئيس حزب "الصهيونية الدينية"، بتسلئيل سموتريتش، موضحا أنهما "لم يتحدثا ولم يلتقيا منذ يوم الأربعاء الماضي."

وذكر التقرير أن فرق التفاوض عن الليكود وعن "الصهيونية الدينية"، عقدت اجتماعا يوم أمس، الأحد، لكن الاجتماع انتهى دون إحراز تقدم يذكر؛ وذلك بسبب تحفظ الليكود على طلب سموتريتش بتولي إحدى الحقيبتين الوزاريتين الرفيعتين - الأمن أو المالية، في ظل طلب رئيس حزب "شاس"، أرييه درعي، بتولي حقيبة المالية.

وأفاد التقرير بأن الأطراف السياسية المشاركة في المفاوضات الائتلافية مقتنعة بأن درعي يساعد نتنياهو في مطالبته بحقيبة المالية، مشيرا إلى أن خطوة درعي من شأنها أن تخلق نوعا من المنافسة مع سموتريتش على تولي حقيبة المالية إلى أن يتخلى الأخير عن طلبه ويتراجع عن الشروط التي وضعها بشأن الحقائب الوزارية التي قد توكل إلى حزبه. وأوضح التقرير أن المسؤولين في الليكود، وفي ظل الملفات العالقة في المفاوضات الائتلافية، "يفكرون بجدية في استبدال رئيس الكنيست، خلال الأسبوع الجاري"، وسط تقديرات بأن يتم تعيين الرجل المقرب من نتنياهو، ياريف ليفين، مؤقتا في المنصب الذي كان قد شغله في السابق، إلى حين التوصل إلى اتفاق ائتلافي.

وأشارت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") إلى أن نتنياهو جمد المحادثات مع "يهودت هتوراه" حول توزيع الحقائب الوزارية؛ وأشارت إلى أن نتنياهو عرض على درعي، مساء اليوم، تولي حقيبة الأمن، وذلك في ظل الرفض الواسع الذي عبر عنه مسؤولون في الأوساط الأمنية من إمكانية تعيين سموتريتش وزيرا للأمن.
وأكدت القناة نقلا عن مصادر مطلعة في الليكود، أن تنصيب الحكومة سيتأجل إلى الأسبوع المقبل، على أقل

تقدير، فيما يسعى نتنياهو إلى حل النزاع حول حقيبتي الأمن والمالية. مشيرة إلى أن درعي يصر في هذه الأثناء على تولي حقيبة المالية، علما بأن قيادات في الليكود ترغب كذلك في تولي هذا المنصب الرفيع.

ويواصل رئيس حزب "عوتسما يهوديت"، الفاشي إيتمار بن غفير، رفع سقف مطالبه لدخول حكومة نتنياهو، وبات يطالب، بحسب "واينت"، بإدراج سن قانون "عقوبة الإعدام للإرهابيين"، في إشارة إلى الفلسطينيين من منفذي العمليات ضد الاحتلال وقواته، في الاتفاقات الائتلافية، في ما وصف بأنه "تحدٍ لليكود." ووفقا للتقديرات، فإن المفاوضات بين الليكود وشركائه من الحريديين والصهيونية الدينية لن تحرز تقدما يذكر، طالما لم تحل المسائل العالقة بشأن الحقيبتين الوزاريتين الأهم في الحكومة الإسرائيلية - الأمن والمالية. وحتى ذلك الحين سيواصل اليمين المتطرف في رفع سقف مطالبه ووضع شروط إضافية في محاولة لابتزاز نتنياهو.

وفي هذه الأثناء، قرر المسؤولون في "الصهيونية الدينية" و"عوتسما يهوديت"، عدم الظهور في مقابلات علنية، في محاولة لتعزيز حملة الضغط التي يمارسها الحزبان على الليكود. وفي الوقت الذي وصلت فيه المفاوضات بين رؤساء الائتلاف المقبل "إلى طريق مسدود"، بحسب "واينت"، اجتمعت زوجاتهم اليوم في فندق في القدس، بدعوة من زوجة نتنياهو، ساره، وبرز من الصور التي تم تسريبها من الاجتماع حضور زوجة المستوطن بن غفير، وهي مسلحة بمسدس ثبتته على خصرها.

وعلى صلة، التقى بن غفير بالمفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، وتصافح الاثنان أمام عدسات وسائل الإعلام الإسرائيلية، وذلك في ظل التوترات بين شبتاي وبن غفير الذي يطالب بتولي وزارة الأمن الداخلي في الحكومة المقبلة، وكان قد دعا مؤخرا إلى استقالة المفتش العام للشرطة. وفي الليكود، يسود غضب بين قيادة الحزب بسبب تقديراتهم أنه لم تتبق حقائب وزارية هامة يتولونها، بعد التقارير عن احتمال تولي درعي حقيبة المالية، وسموتريتش حقيبة الأمن، بينما يسعى نتنياهو إلى تعيين السفير السابق في واشنطن، رون ديرمر، وزيرا للخارجية، وفق ما ذكر موقع "زْمان يسرائيل"، في وقت سابق، أمس.

وفيما يتهم قياديون في الليكود نتنياهو بأنه "تخلى" عن الحزب، فإن نتنياهو بصدد تشكيل حكومة مضخمة، وسيوافق مقابل تعيين ديرمر، حسب الموقع، تعيين 18 عضو كنيست من الليكود في مناصب وزارية. كذلك يسعى نتنياهو إلى استخدام "القانون النرويجي"، الذي يعني استقالة وزراء من عضوية الكنيست من أجل إدخال مرشحين آخرين من الليكود إلى الكنيست.

هذا وطالب حاخامات الصهيونية الدينية، برئاسة الحاخام حاييم دروكمان، رئيس حزب الصهيونية الدينية، سموتريتش، بالإصرار على تولي حقيبة الأمن خلال الاتصالات حول تشكيل الحكومة برئاسة نتنياهو. ودعا الحاخامات في بيان صدر بعد اجتماعهم مع سموتريتش، مساء أمس، إلى "الإصرار بشكل قاطع ودون مساومات على المطالبة بمنصب وزير الأمن من أجل تعزيز أمن دولة إسرائيل، تعزيز روح الجيش الإسرائيلي،

منع إقامة دولة فلسطينية وتسوية الاستيطان في يهودا والسامرة"، أي شرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية.

* * *